(١٨) الف طن من المتفجرات تلقيها القاذفات الامريكية على بغداد !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

● الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٣ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٠٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

יום שישי 18.1.1991 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 209/47 - 18.1.1991 - Price: 1.80 Shekel

● عدد ضحايا العدوان بين المدنيين يفوق بكثير عدد الضحايا العسكريين ● «العراق لم ينظم بعد الهجوم المضاد .. وهو آت» ● معارك جوية بين المقاتلات الامريكية والعراقية واسقاط عدد من الطائرات المعتدية ●

● واشنطن – الوكالات – يستدل من كثافة نيران الطائرات الامريكية والحليفة لها، في اليوم الاول من العدوان على العراق أمس، بان حكومة الولايات المتحدة، حاولت تدمير القدرة القتالية للجيش العراقي واخضاع صدام حسين في اسرع وقت ممكن.

الا أنه وخلافا لتصريحات المسؤولين الامريكان وشبكات التلفزيون الامريكية، التي أكدت أن العراق بات مشلولا وعاجزا عن القيام بأي عمل في اعقاب الضربة الاولى، لقد اعترف رئيس اركان الجيوش الامريكية، كولن باول، بأن سماء العراق شهدت معارك جوية ضارية بين المقاتلات الامريكية وحليفاتها وبين المقاتلات العراقية، ادت، وفقا لبيان وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الى اسقاط طائرة امريكية من طراز «اف ١٥» ومصرع طيارها وأخرى بريطانية وفقدان طيارها. بينما أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة منيت بخسائر ولكن محدودة.

كما أكدت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» أن الطيران الامريكي قام، أمس، بما يزيد على (١٣٠٠) طلعة واطلاق (١٠٠) صاروخ «عوالقه».

ومن المعلوم أنه في الساعة الواحدة، بعد منتصف ليلة امس الاول، بدأت اسراب من الطائرات الامريكية بشن غارات كثيفة ومتلاحقة وألقت حمما فوق اهداف محددة في بغداد.

وقدر الخبراء العسكريون زنة المواد المتفجرة التي ألقتها الطائرات الامريكية فوق العاصمة العراقية بـ (١٨) الف طن، اي ضعفي ما ألقته طائرات الحلفاء على مدينة درزدن الالمانية ابان الحرب العالمية الثانية لازالتها وان قدرة هذه المواد التدميرية تزيد بضعفين ونصف عن قدرة القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما اليابانية.

هذا وأفاد صحفيون امريكان، كانوا على متن السفن الحربية الامريكية في الخليج، بأن الولايات المتحدة استخدمت في هجومها الاول الصواريخ العابرة من طراز «كروزه (اقرأ خبرا منفصلا).

ويعتقد بان جميع الطائرات التابعة لسلاح الجو وللقوات البحرية (التي لها ست حاملات طائرات في المنطقة) استعملت في هذه الغارات. ولقيت هذه الطائرات مساندة من طائرات بريطانية

● البقية على ص ٢ ●

صدام حسين في بث تلفزيوني أمس:

الخونة سيهزمون!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عرض التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، شريط فيديو لمحطة التلفزيون «سي. ان. ان» في بث مباشر من العراق، ظهر فيه الرئيس العراقي، صدام حسين، على شاشة التلفزيون العراقي، يلقي خطابا بعد ظهر امس.

وأكد الرئيس العراقي ان «الكفار والخونة سيهزمون». وهاجم الرئيس العراقي الاسرة الحاكمة في السعودية. وقال ان الامة العربية بأكملها ستقضي على العروش التي قامت على الفساد.

بعد ذلك خرج صدام الى الشارع، حيث التقى بعض سكان العراق ثم توجه الى مكان اخر، حيث استقبله ضباط وجنود الجيش استقبالا حاسيا.

السفير الفلسطيني في الاردن:

العراق امتص الضربة الاولى دون خسائر بتوازنه الاستراتيجي

● الاسلحة الاستراتيجية التي بحوزة العراق لم تستخدم بعد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال السفير الفلسطيني في الاردن، الطيب عبد الرحيم، ان الساعات القادمة ستكون مهمة جدا وستشهد تطورات هامة للغاية بالنسبة لسير الحرب في الخليج.

واضاف عبد الرحيم، الذي كان يتحدث لاذاعة «مونت كارلو» امس، ان بمقدوره القول بكل وضوح وبكل قناعة وحسب المعلومات الموثوقة المتوفرة لدى القيادة الفلسطينية «ان العراق الشقيق استطاع امتصاص الضربة الاولى واستيعابها دون خسائر تذكر تخل بالتوازن الاستراتيجي لديه. ومن هنا فان تقييمنا للوضع هو تقييم جيد جدا. فالمعنويات عالية جدا والسلاح ما زال في اليد. والاسلحة الاستراتيجية لم تستخدم حتى الان. والمعركة ما زالت في بدايتها. وتوقعاتي على المدى القصير هو ان الساعات القادمة مهمة جدا وستشهد تطورات هامة».

وردا على سؤال حول كيفية قراءة تصريح وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، امس الخميس، بان المعركة ستطول بعض الوقت قال المسؤول الفلسطيني: هذا التصريح الامريكي يناقض الخطة التي اعلنتها الادارة الامريكية من قبل وقامت على اساس التقدير بان المعركة ستحسم خلال ساعات، وكأنها نزهة؛ واذا كان هذا التصريح يدل على شيء فانما يدل على ان العراق استوعب الضربة الاولى واحتفظ بالمقدرة على الرد.

في فلسطين المحتلة

استقبال نبأ العدوان الامريكي بسخط وتنديد عارمين !

*** سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على كامل الاراضي الفلسطينية! * اصابة عنصرين من حرس الحدود بالحجارة في ضواحي القدس * شبان سلوان يستخدمون الكمامات الواقية لتفادي الغاز الاسرائيلي المسيل للدموع! * اصابة ثلاثة فلسطينيين بعيارات معدنية * اطلاق ثلاثة عيارات نارية باتجاه مبنى القنصلية الامريكية في القدس ***

● القدس – مكتب «الاتحاد» – مع انتشار نبأ العدوان الامريكي على العراق، في ساعات فجر امس، وتناقل الاهالي في المناطق المحتلة للنبأ خرج عشرات الشبان يندّدون بالعدوان عبر مكبرات الصوت.

وبدأت مكبرات صوت المساجد في

● البقية على ص ٦ ●



● الرئيس العراقي صدام حسين (الى يمين الصورة) خلال لقاء مع احدى وحدات الجيش في جبهة القتال عشية بدء العدوان الامريكي الوحشي على العراق، ارضا وشعبا. (صورة من و.ص.ف)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نندد بالحرب الامريكية الاجرامية ضد العراق ونطالب بوقفها والعودة الى الجهود السياسية

*** امريكا قامت بهذه الحرب – الجريمة في سبيل بسط هيمنتها على المنطقة وعلى مصادر النفط وليس حرصا على استقلال الكويت * القوة العسكرية لا تحل النزاعات ولا تقضي على حقوق الشعوب * ندعو حكومة اسرائيل الى وقف دعمها للحرب الامريكية والموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام لحل المشكلة الفلسطينية على اساس «دولتان لشعبين» ***

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب تصرف حكومة الولايات المتحدة بتفجيرها للحرب الاجرامية ضد العراق، تلك الحرب التي ترمي الى فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة وعلى مصادر البترول فيها، وليس بسبب قلقها على استقلال الكويت.

ونحن نعبر عن الاسف والحزن العميقين على الضحايا والخسائر الكثيرة التي سببتها الحرب.

● البقية على ص ٦ ●

لأول مرة في تاريخ الحروب

قوات العدوان الامريكي تستخدم الصواريخ العابرة بكثافة

● واشنطن – عن «و.ص.ف» – افاد صحافيون امريكيون كانوا على متن السفن الحربية الامريكية في الخليج بأن الصواريخ العابرة استخدمت بكثافة في الهجوم على العراق.

وقال احدهم لاذاعة «دبليو. بي. او. اي» انه شاهد انطلاق اربعين صاروخا على الاقل من هذه السفن موجهة الى اهداف محددة.

ويذكر ان سفينتي الصواريخ «ويسكونسن» و «ميسوري»، اضافة الى السفن والمدمرات التي تشارك في الاسطول المنتشر في الخليج، تحمل صواريخ عابرة.

وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها الصواريخ العابرة في حرب.

ويعتبر معظم المراقبين ان الصواريخ العابرة والمقاتلات الجوية غير المرئية «اف – ١١٧» وجهت الضربات الاولى الى المنشآت النووية والكيميائية ومراكز الاتصالات في العراق وهي مواقع استهدفها الحلفاء في الساعات الاولى للهجوم.

المواقع الاستراتيجية في العراق

● باريس – «و.ص.ف» – في ما يلي اهم المواقع الاستراتيجية العراقية التي يمكن ان تشكل اهدافا للقصف:

● في بغداد العاصمة العراقية (٣٫٢ مليون نسمة) يوجد قصر الرئيس العراقي صدام حسين اضافة الى الوزارات المختلفة وقاعدة جوية.

● البقية على ص ٢ ●

كاسترو: امريكا تهافتت على شن الحرب بينما كان بالامكان ايجاد حل سياسي دون حرب

*** كان واضحا لنا ان ما فعلته القيادة العراقية خاطئ، وأنه بامكانه ان يؤدي الى حرب.. وقد بذلت كوبا جهودا كبيرة لاقناع بغداد بتغيير موقفها ***

● هافانا – «و.ص.ف» – اعرب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو فورا عن رد فعله صباح امس الخميس عند بدء العمليات العسكرية في الخليج معبرا عن «المه وأساه» كاشفا ان كوبا بذلت جهودا كبيرة مع بغداد لاقناعها بتغيير موقفها.

وعلم كاسترو ببدء الحرب خلال مؤتمر صحفي كان يعقده حول الالعاب الامريكية المقبلة في آب ١٩٩١.

وقال ان «الحرب هي فشل للامم المتحدة وللسياسيين في هذه الحقبة وهي تظهر عجز الهيئات الدولية ورجال السياسة عن حل المشكلات سلميا».

واضاف «افكر ايضا في النتائج المترتبة على الاقتصاد العالمي وخصوصا على دول العالم الثالث» لافتا الانظار الى

● البقية على ص ٢ ●

في خطاب الى الشعب السوفييتي والعالم من التلفزيون السوفييتي:

غورباتشوف: «الاتحاد السوفييتي عمل، بكل قوة، لمنع الحرب وسيعمل الان لوقف الحرب واعادة السلام باسرع ما يمكن»

*** موسكو اتصلت بفرنسا والصين والمانيا وبريطانيا وغالبية الدول العربية لاتخاذ تدابير مشتركة ومتضافرة لحصر النزاع الحربي ومنع التطور الخطير * مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية يدعم غورباتشوف ويناشد برلمانيي العالم العمل لمنع الحرب ***



● موسكو – «و.ص.ف» – اشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في خطاب قصير في التلفزيون الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ابلغه بالهجوم العسكري على العراق قبل ساعة من وقوعه.

وقال غورباتشوف انه تحدث على الفور مع الرئيس جورج بوش مقترحا عليه «اتخاذ تدابير اضافية والحصول من صدام حسين عبر اتصالات مباشرة معه على اعلان فوري بسحب قواته من الكويت».

واضاف ان السفير السوفييتي في بغداد تلقى في «نفس الوقت» امر الاتصال بالرئيس العراقي لابلاغه بمحادثات غورباتشوف مع بوش.

● البقية على ص ٢ ●



كول: سنعمل كل ما في وسعنا لانهاء الحرب

● بون – عن «و.ص.ف» – افاد بيان صادر عن الحكومة الالمانية في بون، صباح امس (الخميس)، ان المستشار الالماني هلموت كول تلقى نبأ بدء الحرب في الخليج بـ «حزن عميق».

وقال كول في بيانه: «نفكر جميعا في هذه الساعات بالرجال الموجودين على الخطوط الامامية في هذه الحرب، يمكننا نحن الالمان ان نفهم ذلك بصورة خاصة. اننا سنفعل كل ما بوسعنا مع شركائنا لانهاء هذه الحرب بأسرع وقت ممكن».

في خطاب صباح امس الى الامة الامريكية:

بوش يذرف دموع التماسيح على استقلال الكويت ويلقي المسؤولية عن الحرب على صدام حسين





● واشنطن – «و.ص.ف» – اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، فجر أمس (الخميس)، ان الولايات المتحدة مصممة على تدمير «القوة النووية» للعراق واسلحته الكيميائية. جاء هذا في خطاب استمر ١٤ دقيقة الى الشعب الامريكي بعد ساعتين من بدء هجوم القوات الامريكية والحليفة لها على العراق.

وقال بوش ان الهجوم الجوي يستهدف ايضا الدبابات وقطع المدفعية والمدافع المضادة للطائرات.

واضاف ان الهجمات الجوية على العراق تتواصل، لكن القوات البرية لم تشترك حتى الان. وقال ان العمليات تجري كما هو مخطط لها مشيرا الى تصريح الجنرال نورمان شوارزكوف قائد العملية في هذا الصدد.

واشار بوش الى ان القوات الحليفة، جنبا الى جنبه ستظ...

● البقية على ص ٢ ●

في رسالة وجهها الى الشعب العراقي والامة العربية

الرئيس العراقي: «المنازلة الكبرى بدأت بين الحق المنتصر وبين الباطل المندحر»

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – بدأت وكالة الانباء العراقية الرسمية التي يلتقط بثها في نيقوسيا برامجها، يوم أمس (الخميس)، كالمعتاد عند الساعة العاشرة بتوقيت بغداد، ببث النداء الذي وجهه فجرا الرئيس العراقي صدام حسين معلنا ان «المنازلة الكبرى بدأت».

وواصلت اذاعة بغداد تقديم الاناشيد العسكرية والاغاني الوطنية التي تقطعها نداءات تبشر السكان بـ «النصر الاكيد».

وفي ما يلي النص الحرفي لرسالة الرئيس العراقي صدام حسين التي وجهها الى «الشعب العراقي والامة العربية»، الساعة ٧:١٥ بتوقيت بغداد:

«بسم الله الرحمن الرحيم

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي العظيم

يا ابناء امتنا المجيدة

ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة

ايها الناس حيث ما اشتد عزمكم ضد الباطل واهله والكافرين واعوانهم

● البقية على ص ٢ ●

اغلاق المجال الجوي اليمني

● صنعاء – «و.ص.ف» – اعلنت السلطات اليمنية، صباح أمس (الخميس)، عن اغلاق المجال الجوي اليمني امام حركة الطيران. واكدت انه لن يسمح لاية طائرة بالهبوط في مطار صنعاء.

وذكرت اذاعة صنعاء ان شركة الخطوط الجوية اليمنية قد الغت رحلاتها.

واضافت الاذاعة من ناحية ثانية انه تم نشر قوة امنية هامة حول السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

الفريق سعد الدين الشاذلي:

لا شيء يثبت ان العراق في وضع صعب

● كل شيء يجري وفق السيناريو المقرر ●

● الجزائر – «و.ص.ف» – صرح الرئيس السابق لأركان الجيش المصري، الفريق سعد الدين الشاذلي، في مقابلة مع التلفزيون الجزائري ظهر امس (الخميس) انه «لا شيء يثبت حتى الان ان العراق في وضع صعب. العراق يدافع عن نفسه كما كان متوقعا والحرب تتطور كما هو متوقع. كل شيء يجري وفق السيناريو المقرر».

وقال الفريق الشاذلي ان «المعلومات التي نملكها تدل على ان الحرب تتطور وفق ما رسم لها ولا شيء يثبت، حتى الان، ان الامريكيين حققوا اكثر مما كانوا يتوقعون ولا ان العراقيين خسروا اكثر مما كانوا يتوقعون».

رسالة عاجلة حول حرب الخليج من غورباتشوف الى المستشار الالماني

● بون – «و.ص.ف» – اشار الناطق باسم الحكومة الالمانية، ديتر فوغل، الى ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وجه أمس (الخميس) رسالة الى المستشار هلموت كول حول ازمة الخليج. هذا ولم يفصح الناطق عن مضمون الرسالة التي نقلها السفير السوفييتي في بون فلاديسلاف تريشوف.

وصرح كول للسفير ان الحكومة الالمانية كانت راغبة ببذل كل ما بوسعها الى جانب شركائها لوقف النزاع العسكري باسرع ما يمكن. ونقل فوغل عن كول قوله انه لا تزال امام الرئيس العراقي، صدام حسين، فرصة لتجنيب العراق المزيد من الخسائر اذا ما انسحب فورا من الكويت.

واشار فوغل من ناحية ثانية الى ان المستشارية شكلت «خلية ازمة» لبحث الوضع في الخليج. وقد تباحث كول صباح امس بهذا الصدد مع وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر ووزير الدفاع غيرهارد شتولتنبرغ.

تشييع القادة الفلسطينيين الثلاثة في تونس

● عرفات: الجريمة لن تمر بدون عقاب ●

● تونس – «و.ص.ف» – شيع القادة الفلسطينيون الثلاثة الذين اغتيلوا في تونس ليل الاثنين/ الثلاثاء، بعد ظهر امس الخميس، الى مقبرة الشهداء في حمام الانف في الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسية.

وشارك في التشييع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ووري جثمان كل من صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وابو محمد العمري في المقبرة نفسها حيث ووري من قبل سبعون فلسطينيا وتونسيا من ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير في اول تشرين الاول ١٩٨٥.

وقال عرفات مؤبنا القادة الثلاثة «في هذه الساعات العصيبة التي يواجه فيها الشعب العراقي العدوان المجرم الذي يشنه التحالف الامريكي – الاوروبي – الصهيوني نعاهدكم بان الجريمة لن تمر دون عقاب».

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

مسعد موسى أيوب

(ابو موسى)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



كلمة الاتحاد

لتتوقف الحرب الوحشية الامريكية لافساح المجال للحل السياسي !

□ الحرب الشاملة التي بدأت بها الولايات المتحدة ضد العراق، مفتتحة اياها، باوسع هجوم عسكري جوي في التاريخ المعاصر، ليست حربا للدفاع عن استقلال الكويت وليست تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية بل هي لتحقيق اهداف استعمارية عالمية معادية للعالم العربي، معادية للعالم الثالث ومعادية للسلام العالمي.

ومع ان الرئيس بوش حاول، هو وجهاز اعلامه، كسب الرأي العام الامريكي وايهامه بان الحرب ستكون قصيرة جدا وناجعة وبدون خسائر بشرية وبانها لن تكون حرب فيتنام جديدة، فان ردود الفعل الاولية تتحدث عن تصاعد المعارضة الشعبية.

وفي اوروبا كما في مختلف دول العالم تتصاعد التحفظات والتنديدات العنيفة بالحرب الاجرامية الامريكية ضد العرب.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى السياسية والشعبية في العالم المطالبة بوقف العمليات الحربية فورا والعودة الى طريق الحل السياسي، في اطار الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لحل المشكلة حلا يحترم استقلال وسيادة الكويت ويضمن انسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من المنطقة.

في الوقت نفسه نحذر حكام اسرائيل من الوهم الخطير بان هذه البلطجية الوحشية الامريكية من شأنها كسر ظهر حركة التحرر القومي العربية وافساح المجال امام حكام اسرائيل لتصفية الانتفاضة وتصفية القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

لقد اشار العديد من الساسة العالميين، أمس، وبحق، الى ان المشكلة الفلسطينية، مشكلة النزاع الاسرائيلي - العربي هي اساس كل المشاكل في المنطقة. ودعوا الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لحل مشاكل المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حلا عادلا.

ونحن، في هذه الايام العصيبة، لم نفقد البوصلة ولم نفقد الامل. ونثق بأن الشعوب ستدافع عن حقوقها وكرامتها. والمستقبل لن يكون كما يريده الجلادون الاستعماريون واتباعهم، بل سيكون كما تريد له الشعوب ان يكون.

(«الاتحـــــــاد»)

حال «استقرار الوضع» في الخليج

موجة غلاء مرتقبة ستجتاح البلاد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بات من الوشيك ان تجتاح البلاد، عقب «استقرار الوضع» في الخليج، موجة غلاء جديدة ستشمل عشرات السلع الاستهلاكية والمنتوجات المحلية والمستوردة، مثل المواد الغذائية التي تخضع أسعارها للرقابة والمحروقات والمواصلات العامة!

وكان وزراء المالية والطاقة والمواصلات علقوا، امس الاول، وفي اللحظة الاخيرة، مصادقتهم على رفع اسعار البنزين الذي كان من المزمع ان يرتفع سعره الليلة الماضية بنسبة ١٠٪ والمواصلات العامة التي كان من المفترض ان ترتفع اسعارها بعد غد (الاحد) بنحو ٢٠٪.

هذا ويشير المراقبون الى انه في حال ارجاء رفع الاسعار الى ما بعد شهر كانون الثاني الجاري، فمن المتوقع ان يسجل جدول الغلاء انخفاضا ملحوظا هذا الشهر ايضا.

المواقع الاستراتيجية في العراق

● تتمة من ص ١ ●

● الحبانية وهي قاعدة جوية مهمة على بعد ٧٠ كم غرب بغداد.

● المصانع الكيميائية في سامراء على بعد ١١٠ كم شمال بغداد وسلمان باك على بعد ٣٠ كم جنوبي شرقي بغداد حسب خبراء غربيين.

● مفاعل «تموز» النووي جنوبي شرقي بغداد. وكانت اسرائيل قصفته عام ١٩٨١.

● الحلة على بعد ٩٠ كم جنوب بغداد وهي تضم «المختبرات العسكرية».

● بيجي - تقع على مسافة ٢٠٠ كم شمالي غربي بغداد وهي مصفاة نفط مهمة.

● الناصرية - على بعد ٣٠٠ كم جنوبي شرقي بغداد. فيها جسر مهم يعبر عليه الطريق السريع فوق الفرات اضافة الى محطة توليد كهرباء مهمة.

● دربندخان - على بعد ٢٣٠ كم شمالي شرقي بغداد. فيها سد وبحيرة اصطناعية تغذي بالمياه محطات التوليد الكهربائية في منطقة بغداد.

● البصرة - على بعد ٤٤٠ كم جنوبي شرقي بغداد والزبير التي تضم مجمعا بتروكيمياويا كبيرا. وعلى مقربة من الزبير توجد قاعدة «الشعيبة» الجوية.

بيان المكتب السياسي للحزب

● تتمة من ص ١ ●

ان النتائج الناجمة عن هذه الحرب تعتبر كارثة تصيب شعوب المنطقة، اذ من شأنها ان تعقد مشاكلها وتعيق حلها، وتلحق الضرر، في الوقت نفسه، باستقلال شعوبها وتبعد عنها فرص السلام.

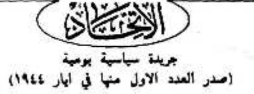
اننا نطالب الولايات المتحدة بوقف حربها فورا، وندعو الى تجديد الجهود الدبلوماسية، الدولية منها والعربية، واحترام استقلال الكويت وانسحاب الجيش العراقي منها، وانسحاب القوات الامريكية والمتحالفة معها، وندعو الى حلول سلمية لكل مشاكل المنطقة، وفي مقدمتها النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

انه لمن الخطأ التوهم بأنه عن طريق الحرب واستعمال القوة، والانتصارات العسكرية، يمكن في عصرنا تسوية النزاعات وتصفية حقوق الشعوب.

اننا ندعو حكومة اسرائيل الى التوقف عن دعم الحرب، والى وقف حملة القمع ضد الشعب الفلسطيني، والموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ومن اجل تحقيق تسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين.

(١٩٩١/١/١٧)

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٢٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٥٣٦٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب الطيرة - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١١٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨١٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٧٧١٤٥٧

في بيان هام الى اجهزة الاعلام والرأي العام:

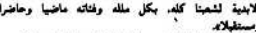
المطران سلوم: «الطائفة الكاثوليكية ترفض التعصب الطائفي وتتمسك بالوحدة الابدية لشعبنا بكل طوائفه وفئاته»

* البيان استهدف، كما يقول مراسلنا، وضوح الموقف الرسمي والوجه الوطني للطائفة وادانة الدعوات الطائفية الانعزالية المشبوهة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من رسالة اصدرها سيادة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في اسرائيل يؤكد فيها تمسك الطائفة بالوحدة الوطنية لشعبنا العربي ويعلن «اننا ندين التعصب ونريد الخير للغير كما لانفسنا».

وجاء في الرسالة: «نحن ابناء طائفة الروم الكاثوليك في جميع انحاء وطننا الحبيب، نحن الذين تربينا ودرجنا جيلا بعد جيل على محبة شعبنا كل شعبنا العربي، رفعنا ولا نزال نرفع رايات الاخاء الصادق مع اخوتنا من مسلمين ودروز ومسيحيين من الطوائف الاخرى ونقف كلنا صفا واحدا، في بوتقة واحدة، في وجه كل من يضمر لنا ولشعبنا المكروه والتهلكة».

وبعد ان اكد بيان سيادة المطران سلوم «تعلن مجددا ونؤكد حبنا وتقديرنا واحترامنا للجميع فالتسامح شعارنا والاخاء هدفنا ومطمحنا ولن نسمح لكائن من كان ان يفرقنا» قال: «ومنعا لاي التباس واحقاقا للحق وانصافا لتاريخنا فاننا نرفض اية تهمة توجه لاية طائفة على اية خلفية وباية طريقة، نرفض التعصب ايا كان مصدره وايا كانت مظاهره ونؤكد اللحمة



الابدية لشعبنا كله، بكل ملله وفئاته ماضيا وحاضرا ومستقبلا».

ويقول معلقنا للشؤون المحلية ان هذا البيان الهام من سيادة المطران سلوم، راعي الطائفة الكاثوليكية جاء ليضع حدا قاطعا لبعض التصريحات غير المسؤولة والدعوة المشبوهة الى الانعزالية الطائفية المسيحية بما فيها الدعوة الى حزب «مسيحي»(!) والى خدمة المسيحيين في الجيش. فليست هنالك مصلحة منفردة عن مصالح بقية الشعب العربي في هذه البلاد او متناقضة معها.

بمبادرة حلقة الشباب في جمعية المبادرة الاسلامية

مساعدة المسنين العرب في حيفا في اعداد الغرف الخاصة لحالة الطوارىء

● حيفا - لمراسل خاص - قام عدد كبير من حلقة الشباب في جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ومعهم كثيرون من الطلاب والطالبات من الكلية الارثوذكسية العربية وباقي المدارس بحملة شعبية رائدة لمساعدة المسنين العرب في المدينة في اعداد الغرف الخاصة واحكام اغلاقها بالشرائط اللاصقة واعدادها الاعداد الصحيح لحالة الطوارىء. كما قام هؤلاء الشباب والشابات بالتحدث مع المسنين بتشجيعهم وبث روح الطمأنينة في قلوبهم لجعلهم يشعرون ان هنالك من يقف الى جانبهم ويمد لهم يد العون والمساعدة في هذه الظروف الاستثنائية. وقد تركت هذه الحملة اطيب الاثر لدى الاهالي والعائلات العربية التي استضافت هؤلاء الشباب والشابات ورحبت بهذه المبادرة التي تستحق الثناء والتقدير.

ويقف في طليعة هؤلاء الشباب الذين قاموا بهذه الحملة: مروان دلال، وليد خميس، ريم العباسي، خالد فوراني، رائد كركبي، لينا مهاري وآخرون.

ويذكر ان لجنة تحضيرية لحلقة الشباب في جمعية المبادرة قد عقدت اجتماعها الاول في الاسبوع الفائت في مركز الجمعية، ووضعت برنامج عمل للمرحلة القريبة. وكانت الحملة الشعبية التي قاموا بها الخطوة الاولى في سلسلة النشاطات التي يعدون للقيام بها. وتعد هذه اللجنة لعقد اجتماع موسع تدعو اليه عددا كبيرا من الشباب والطلاب العرب بغض النظر عن انتماءاتهم للانخراط في البرامج التي تعدها خدمة للاجيال الصاعدة.

وقد صرح الاستاذ فتحي فوراني سكرتير «المبادرة» لمراسلنا: ان الحملة الشعبية الرائدة التي قام بها هؤلاء الشباب والشابات تكشف عن الطاقات الرائعة الكامنة لدى الاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا. وهي تتجاوب مع طموحاتهم وتكشف الروح المتوثبة التي يتمتعون بها، وتشكل نموذجا طيبا للرد الصحيح على الاصوات النشاز البعيدة عن تقاليد شعبنا الاصيل.

وقال: ان مقر الجمعية يطمح لان يكون مركزا ثقافيا مفتوحا امام جميع ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية، ونريد له ان يكون مثلا يحتذى في نشر الوعي الاجتماعي والثقافي لدى الجماهير العربية في حيفا والبلاد.

وعلم ان مركز الجمعية سيكون مفتوحا يوميا في ساعات بعد الظهر (مؤقتا) وانه يضع كافة امكانياته امام جميع ابناء شعبنا في اطار الاهداف التي وضعتها الجمعية نصب عينيها وتصبو لتحقيقها في الاتجاه الصحيح.

في رده على استجواب لنفاع:

ميلو: «ليس صحيحا القول ان الاضراب في رهط كان هادئا»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا على استجواب كان ارسله لوزير الشرطة حول الاعتقالات التي جرت في بلدة رهط في يوم اضراب الجماهير العربية.

وجاء في رد وزارة الشرطة: «في اعقاب احداث الاقصى حدثت في النقب ثلاثون حالة رشق حجارة واقامة حواجز حجرية واشعال اطارات، ورفع اعلام م.ت.ف وكتابة شعارات قومية وما الى ذلك، الامر الذي يدحض القول بأن الاضراب كان هادئا!

وتابع ميلو بقول: لقد جرى تحقيق في كل حادث وتم اعتقال العديد من المشبوهين الذين وجهت تهم لبعضهم، اعترفوا بدورهم بها، وقدمت لوائح الاتهام من قبل النيابة، ولذلك فالمحكمة هي التي قررت اعتقالهم.

ارنس يرد على استجواب جبهوي حول عدد من المحتجزين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع، ردا من وزير «الامن» موشيه آرنس حول اعتقال (٣٨) شخصا، جلبوا من لبنان او من عرض البحر، ويقبعون في سجني الرملة وعسقلان، فيما انتهت مدة محكوميه عدد منهم.

وقال آرنس في رده: ان (١٣) من السجناء موجودون خارج حدود اسرائيل اليوم. كما ان سبعة آخرين تأخر اطلاق سراحهم والامر قيد البحث مع الصليب الاحمر.

ولغاية الان لم يصدر أمر باطلاق سراح البقية البالغ عددهم (١٨) سجينا لاسباب أمنية، علما بأن قسما منهم توجه الى محكمة العدل العليا، وقضيتهم مرتبطة بالمحكمة.

(١٨) الف طن من المتفجرات تلقيها

● تتمة من ص ١ ●

وسعودية وكويتية ثم انضمت اليها طائرات «جاكوار» الفرنسية في غارات على الكويت، ابتداء من الهجوم الثاني.

وكان الهدفان الرئيسيان للهجوم: المنشآت النووية والكيميائية العراقية، من جهة، وبطاريات الصواريخ متوسطة المدى، خاصة تلك التي تستهدف اسرائيل، من جهة أخرى.

وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الامريكي، جورج بوش، والمسؤولون الامريكيون، بصفة عامة، عن ابتهاجهم لسير المعارك واصابة الاهداف، ومنها البرلمان العراقي ومبنى الاذاعة والتلفزيون والمطار في العاصمة العراقية ووزارة الدفاع، فقد أكد سفير العراق في اسبانيا أن عددا كبيرا من سكان بغداد لاقى حتفه نظرا لان الطائرات الامريكية القت حممها على الاحياء الاهلة بالسكان، بينما كانت الاضرار في المدينة ضئيلة. وأكد السفير أن عدد القتلى من السكان المدنيين فاق عدد العسكريين. واستطرد: «ان الحرب ستستمر. ان العراق لم يتلقَ بعد الهجوم المضاد.. وهو آت».

واورد راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن شهود عيان، انه بعدما انقشع الدخان تبين أن المدينة افلتت من خسائر فادحة. واضاف الشهود أنه على الرغم من أن القاذفات الامريكية دققت لدى اطلاقها القذائف، لكنها لم تلحق اضرارا فادحة بالمواقع الاستراتيجية.

ونقل «صوت اسرائيل» عن مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان.ان» ان بغداد ليست مدينة انقاض. وخلافا لما ذكرته شبكات التلفزة الامريكية حول تدمير مبنى الاذاعة والتلفزيون فقد ذكر شاهد عيان أنه رأى صحون ابراج الراديو والتلفزيون قائمة بعد الهجوم الاول. كما ان المطار المدني شهد حركة عادية واصيب فقط الجناح العسكري من المطار.

هذا واشار بعض المحللين، أمس، الى أن «تدمير القدرات العراقية» يتجاوز النص الحرفي لاهداف قرارات الامم المتحدة.

من جهتها ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» بعد ظهر امس، ان عناصر المشاة البريطانيين غادروا منطقة التدريب في السعودية واتجهوا الى الجبهة.

ونقلت الهيئة عن احد مراسليها أن جنود لواء المشاة السابع وهو أحد الوية الفرقة الاولى في شمال السعودية اتجهوا نحو الجبهة فيما تواصل القصف على الاهداف العراقية.

وتضم الفرقة الاولى (٢٨) الف رجل وهي مجهزة بـ (١٦٠) دبابة هجومية من نوع تشالينجر.

ولاحظ مراسل محطة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية وجود اضرار كبيرة في وسط العاصمة العراقية وذلك اثر قيامه بجولة مساء أمس (الخميس) في بغداد مستقيا من المدينة.

وقال المراسل هاتفيا «انه مشهد مروع». واضاف ان مبنى الاتصالات اصيب باضرار كبيرة على ما يبدو نتيجة اصابته بصاروخ.

وقال ان بعض المنازل المجاورة اصيب موضحا ان بعضها انهار في محيط المبنى الحكومي المستهدف.

ومن جهتها أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية أن دفاعاتها الجوية المضادة اسقطت، أمس (الخميس) اربع عشرة طائرة معادية.

وقالت الاذاعة، مستندة الى البيان رقم (٢) للقيادة، أن الحرس الجمهوري اسقط منها ثلاث طائرات وأن الطائرات التسع الاخرى اسقطت في القطاع البحري وفي القطاعين الثالث والخامس.

ومن جهتها اسقطت كل من الفرقتين الاولى والثانية للدفاع الجوي طائرة معادية. ولا يوضح البيان هوية الطائرتين.

ودعا البيان السكان الى عدم التعرض للطيارين في حال أسرهم وتسليمهم الى السلطات العراقية «لانهم اكثر فائدة وهم احياء».

وأورد مراسل تلفزيون «بي.بي.سي» في الرياض أن المدفعية العراقية هاجمت صباح امس محطة لتكرير النفط عند الساحل الشرقي للسعودية.

وقد بث التلفزيون الاسرائيلي، أمس، شريطا لشبكة التلفزيون «سي.ان.ان»، تم فيه عرض مصافي بترول سعودية وهي ملتهبة وتتصاعد فوقها أعمدة من الدخان.

● من مظاهرات المانيا ضد المغامرة العسكرية الامريكية - الأوروبية في الخليج. (صورة من و.ص.ف)

بعد الاجتماع مع السفير الامريكي في اسرائيل

ليفي «يشكر» الولايات المتحدة على تحسن التعاون والتنسيق بين البلدين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس، ان «اسرائيل غير متورطة في حرب الخليج» ولكنها «تتابع التطورات عن كثب».

واضافت الوزارة، في بيان وزع على الصحف، ان اسرائيل تأمل في «نجاح كامل وسريع للقوات الامريكية وحلفائها».

هذا، واشاد السفير الامريكي في اسرائيل، وليام براون، امس، بموقف اسرائيل من أزمة الخليج. وأكد في اجتماع مع وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان الولايات المتحدة تقدر كثيرا التصرف الاستثنائي الذي تحلت به اسرائيل والاسلوب الذي احترمت به تعهداتها. وسلم براون ليفي رسالة من وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وشكر ليفي الولايات المتحدة على تحسن التعاون والتنسيق مع اسرائيل وقال ان مثل هذا التعاون الحسن لا سابقة له في الماضي.

وقال ليفي انه لا يستطيع ان يؤكد ان الخطر الذي يحدق باسرائيل قد زال.

وقال ليفي في حديث متلفز امس «لقد ادركت الولايات المتحدة ضرورة ابعاد الخطر العراقي عن اسرائيل»!

واجتمع ليفي امس ايضا مع سفير بريطانيا في اسرائيل وبحث معه تطور الاحداث في الخليج.

في رسالة وجهها الى الشعب العراقي

● تتمة من ص ١ ●

وحلفائهم.

في الثانية والنصف بعد منتصف هذه الليلة، ليلة ١٦ - ١٩٩١/١/١٧، غدر الغادرون فارتكب زميل الشيطان بوش جريمته الغادرة هو والصهيونية المجرمة وابتدأت المنازلة الكبرى في ام المعارك بين الحق المنتصر بعون الله وبين الباطل المندحر لا محالة ان شاء الله.

وكان النشامى ابناؤكم واخوانكم سليلو التوحيد المحمدية وسليلو الانبياء والرسل وسليلو أولئك المؤمنين الذين حلوا مشعل الاسلام نورا وضاء وهدى الى الانسانية، كان لهم النشامى بالمرصاد بيقظة عزمهم بها الله فاضاء لهم الطريق بعد ان اضاء الايمان بصدورهم.

الا خسىء المجرمون وخسىء فهد خائن الحرمين الشريفين وخائن الامة العربية والاسلامية الذي سيخسر هو ومن على شاكلته الدنيا بعد الاخرة. الا تبا له من مجرم غادر قبيح.

ان الله معنا ايها الاخوة، انه سبحانه مع المؤمنين الصابرين الصامدين المجاهدين وانه ناصرهم لا محال ان شاء الله ومع اشتداد المنازلة وصمود المؤمنين وانه ناصرهم لا محال ان شاء الله ومع اشتداد المنازلة وصمود المؤمنين يقترب الفرج من الفتح امام الامة كلها لتطيح بالكراسي التي تأسست على فساد وتطيح الخونة المارقين بعد ان تتحطم ارادة الشر والشيطان في البيت الابيض وكذلك كفر التسلط وفي وكر الدهابير السامة والعدوان في تل ابيب المجرمة، فستتحرر فلسطين الحبيبة واهلها الطيبون المجاهدون الصابرون وتتحرر الجولان ولبنان ويتحرر الانسان في ارض العرب وفي كل مكان ظلم فيه الظالمون المستكبرون الشعوب والامم.

الله فاجعل النار بردا وسلاما على العراقيين المجاهدين الصابرين النشامى.

الله اكبر الله اكبر الله اكبر».

في فلسطين المحتلة: استقبال نبأ

● تتمة من ص ١ ●

بث الآيات القرآنية وفي المقابل طافت الدوريات العسكرية لتعلن فرض حظر التجول الشامل في كامل فلسطين المحتلة باستثناء مدينة القدس التي فرض حظر التجول جزئي فيها شمل قرية سلوان والطور وبيت حنينا ومخيم شعفاط في اعقاب وقوع مظاهر مشابهة ومظاهر قذف حجارة باتجاه قوات الشرطة وحرس الحدود مما أسفر عن اصابة عنصرين من حرس الحدود.

وقال شهود عيان ان عددا من الشبان في القرية (سلوان) قد استخدموا الكمامات لتفادي الغاز المسيل للدموع الذي استخدمته قوات الاحتلال. واصيب ثلاثة مواطنين في حي الطور بعيارات معدنية وعولجوا محليا.

هذا واطلقت ثلاثة عيارات نارية باتجاه مبنى القنصلية الامريكية في القدس ارتطمت بجداره.

وجرت تقييدات كبيرة لحركة التنقل بما في ذلك في القدس التي انتشرت فيها حواجز الشرطة وحرس الحدود. وشملت هذه التقييدات مستشفى المقاصد الذي افادت مصادره بأن ادارته اضطرت الى استدعاء سيارات الصليب الاحمر لمرافقة سيارات المستشفى حتى في جلب الموظفين الى اماكن عملهم.

وفي غزة فرضت سلطات الاحتلال امس، حظر التجول الشامل على قطاع غزة بمجمله بشكل مشدد جدا.

وانتشرت الدوريات العسكرية لقوات الاحتلال بشكل مكثف جدا، وذلك بعد ان طافت هذه الدوريات عبر مكبرات الصوت في القطاع لابلاغ الاهالي بعدم مغادرة المنازل بسبب حظر التجول. محذرة ان كل من يخرج يعرض نفسه للخطر.

هذا وانتشرت دبابات عسكرية نصف مجنزرة في مدن ومخيمات القطاع.

كما لوحظ توتر شديد في تصرفات جنود الاحتلال المنتشرين في الشوارع العامة وذلك بعدم السماح بتحرك موظفي المستشفيات ووكالة الغوث الدولية على الرغم من تصريحات تجول مسبقة.

واستمر هذا الحال حتى ساعات الظهر. وبعدها تم التخفيف من تلك الاجراءات.

هذا ويتجمع الاهالي منذ ساعات الفجر الاول في المنازل في القطاع حول اجهزة الراديو والتلفزيون لمتابعة اخبار الحرب في الخليج.

وقام اهالي حي الشيخ رضوان وحي النصر ومعسكر الشاطىء الشمالي وحي الشجاعية بخرق حظر التجول مساء امس وذلك بالخروج الى الشوارع واسطح المنازل وهم يهللون ويهتفون بالشعارات المؤيدة للشعب العراقي وللرئيس صدام ويرددون الهتافات المعادية لامريكا وحلفائها.

وحضرت تعزيزات كبيرة من قوات الاحتلال واطلقت العيارات النارية والقنابل الغازية. واعتدت بالضرب على المواطنين مما ادى الى اصابة ١٣ مواطنا احدهم بالعيارات النارية والاخرين بالضرب المبرح والغاز.

واجرى مراسلنا في القطاع اتصالا تلفونيا مع بعض المؤسسات الوطنية في القطاع تحدث منهم الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية «الهلال الاحمر» الذي اعلن عن رفض واستنكار شن الاعمال الحربية من جانب الولايات المتحدة وحلفائها ضد العراق الشقيق.

واعلن انه كان هناك تسرع ليس له مبرر وكان من الضروري التروي حتى الوصول الى الحل السياسي بالطرق السلمية.

واجاب ردا على سؤال عن الموقف من القضية الفلسطينية وتأثير الاعمال الحربية الجارية سلبيا ام ايجابيا بان المجتمع الدولي قبل وقوع الاعمال الحربية يجمع على حل القضية الفلسطينية عبر المؤتمر الدولي وانه في رأيي سيتم حل القضية الفلسطينية حسب هذا المبدأ بعد انتهاء لازمة الخليج فورا.

في خطاب الى الشعب

● تتمة من ص ١ ●

واوضح ان موسكو كانت تريد ان تؤكد لصدام حسين «على ضرورة اعلانه لما فيه مصلحة الشعب العراقي ومصلحة السلام في المنطقة عن استعداده للانسحاب من الكويت» واعتبر ان ذلك «كان سيسمح بوقف الحرب ووقاية العراق من الخسائر الجسيمة وعمليات التدمير».

وذكر الرئيس السوفييتي بعد ذلك انه اجرى ليل الاربعاء - الخميس اتصالات بقادة العديد من الدول وخاصة فرنسا والصين والمانيا وبريطانيا وكذلك بغالبية الدول العربية، ودعاهم الى «اتخاذ تدابير مشتركة ومتضافرة بشكل يبقي النزاع محصورا وبغية عدم السماح بتطور خطير».

وكان الرئيس السوفييتي اشار في بدء حديثه ان «هذا المنحى المفجع للاحداث، كان نتيجة رفض القيادة العراقية الاستجابة لمطالب الاسرة الدولية بانسحاب قواتها من الكويت».

واوضح غورباتشوف أنه لا يوجد حاليا اية ضحية في صفوف السوفييت الموجودين في العراق (يبلغ عددهم ٢٣٥ شخصا) وان الاتحاد السوفييتي سيقوم بكل ما يتعلق به «لوقف الحرب واعادة السلام باسرع وقت ممكن» بالتعاون مع الدول الاخرى والامم المتحدة.

● بيان مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية ●

هذا وبث التلفزيون السوفييتي مساء امس النص الكامل لبيان مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية، وجاء فيه:

● الاعراب عن تأييد المجلس لاعلان غورباتشوف عزم الاتحاد السوفييتي على العمل، بكل قوة، لوقف الحرب واعادة السلام باسرع وقت.

● دعوة اعضاء البرلمانات في العالم لدعم مساعي السلام والعمل على وقف الحرب على اساس اعلان غورباتشوف.

● دعوة السكرتير العام للامم المتحدة، دي كويلار، للعمل على وقف التدهور والعمل من اجل السلام.

كاسترو: امريكا تهافتت

● تتمة من ص ١ ●

ارتفاع متوقع في اسعار النفط.

وكشف كاسترو ان بلاده وجهت رسائل خاصة تطلب من العراق «تصحيح موقفه». وقال في اشارة ضمنية الى اجتياح العراق للكويت «ما فعلوه بدا لنا خاطئا اذ كنا نعرف ان هذا العمل يمكن ان يؤدي الى الحرب».

وتابع «الخطأ متعدد، اوله سياسة الهيمنة التي تتبعها الولايات المتحدة ولكن العراق يتحمل ايضا مسؤولية لا يمكن ان نتفهمها».

وختم كاسترو «ولكن الولايات المتحدة تتحمل بشكل رئيسي مسؤولية الحرب التي بدأت لانها تهافتت على شنها حيث كان بالامكان ايجاد حل دون شن الحرب».

في خطاب صباح امس

● تتمة من ص ١ ●

القوات العراقية من الكويت.

وقال بوش «هدفنا ليس الاستيلاء على العراق انما تحرير الكويت».

واضاف ان «هذه الحرب بدأها الرئيس العراقي صدام حسين منذ خمسة اشهر وهذا المساء دخلنا فيها».

واشار الى ان المجتمع الدولي «لم يكن له خيار اخر ولم يكن بوسع العالم الانتظار». وتابع «ان صدام حسين تلقى كل توجه سلمي باستهزاء كبير. وقد حذر مرارا ورفض هذه التحذيرات بوقاحة».

وصرح بوش بأنه يأمل في ان لا تستمر المعارك طويلا وان تكون الخسائر اقل ما يمكن. وقال «لا خلاف بيننا وبين الشعب العراقي واننا اصلي من اجل سلامتهم».

وحسب البيت الابيض فان الرئيس جورج بوش بدأ التحضير لهذا الخطاب منذ اسبوعين او ثلاثة.

اين سيهرب الولاة الانذال من غضب الشعوب العربية؟

□ من السابق لأوانه،بالطبع، «تلخيص» هذه الحرب الشاملة التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها وعملاؤها ضد العراق. ولكننا قادرون ان نقول، بكل يقين، ان الشرق الاوسط، بعد هذه الحرب، سوف يختلف جذريا، عنه قبلها.
كيف؟

لسنا بحاجة الى البرهنة ان بوش لم يجرد جيوشه المسلحة باعنف آلة عسكرية في التاريخ، «حرصا» على استقلال الكويت او انتصارا للشرعية الدولية وقراراتها. بل فعل ذلك لتحقيق عدة اهداف معا:

● اولا: ضرب الطاقة السياسية ـ العسكرية للعراق حتى لا تبقى في العالم العربي قوة قادرة على قول «لا» للغرب او قادرة على الوقوف في وجه المؤسسة العسكرية ـ السياسية الاسرائيلية، الحليفة لامريكا.

● ثانيا: إحكام السيطرة الامريكية المطلقة على مصادر النفط العربي هدفا بحد ذاته ولضمان استمرار التفوق الامريكي على اوروبا واليابان والضغط عليها بواسطة النفط.

● ثالثا: اقامة حلف سياسي ـ عسكري في الشرق الاوسط موال للامبريالية الامريكية ورادع لحركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية.

واستغلال الولايات المتحدة للخطأ الفادح في حسابات القيادة العراقية لا يلغي، اطلاقا، ان هذه هي اهداف هذه الحرب ـ المجزرة التي تنفذها امريكا.

ولكننا، نحن الذين اكتوينا بنار حرب حزيران ١٩٦٧، عندما اكلت المرارة اكبادنا، نقف الان امام هذا العدوان لنعلن بكل يقين، انطلاقا من ثقتنا بالانسان، بالشعوب العربية، بارادة التاريخ، ان هذه الحرب لن تحقق اهدافها بل ستتحول الى ضربة ماحقة للمعتدين ومشاريعهم.

بوش ارادها حربا «قصيرة وناجعة وبلا خسائر البشرية». ولكن ما الضمان لذلك؟

واذا طالت.. اذا طالت قليلا او كثيرا، هل يعرف بوش ماذا سيكون رد فعل الرأي العام الامريكي؟ يوم الاربعاء، قبل يوم من بدء الحرب قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشارع الامريكي مذهول وخائف، وبينما هنالك قطاع حربجي مجنون، فان قطاعا واسعا يتظاهر ضد الحرب وقطاعا اخر يصلي، وفي يديه الشموع، للسلام.

ونحن نعرف ان اوروبا شعوبا وحكومات (ما عدا بريطانيا) تقف موقفا جارفا ضد الحرب في الخليج، تقف مبدئيا ضد الحرب اداة لحل النزاع في الخليج او في اية منطقة اخرى.

وهل سوف يشاهد فقراء العالم الثالث اعمال القتل والتدمير الامريكية في العراق، ويستمتعون بها ثم يذهبون للنوم جياعا، وهم يصلون لكي يحافظ الرب على القوة العسكرية الامريكية؟

ان الولايات المتحدة، مستفيدة من التراجع الخطير في الوزن السياسي ـ العسكري العام للاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية، تحاول اعادة بناء التوازن العالمي لصالحها. تحاول، كما قال وزير خارجية الهند، بناء نظام عالمي جديد يقوم على وجود دولة عظمى واحدة فقط، هي امريكا.

ولنعد الى العالم العربي. قد يعود «امير» الكويت المخلوع، محمولا على دبابة امريكية اميرا حاكما للكويت. وقد يتوهم حامي الحرمين الشريفين، الملك فهد، انه مستقر هو ونظامه، بعد ضرب العراق. وقد يتوهم كافور الصغير ان نظامه سوف يستقر الان، بعد تصفية النظام العراقي الذي شكل مصدر «وجع رأس» لامريكا وقرودها من ملوك واشباه ملوك، ورؤساء واشباه رؤساء. وقد تهدأ اعصاب حاكم دمشق الان، فيواصل اطلاق الشعارات القومية حول الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

ولكننا نعتقد بأن هذه الحرب هي نقطة حاسمة عربيا. فالغزو الامريكي والالتصاق الكامل بين امريكا واعوانها العرب يعملان الاستقطاب عميقا، حادا، متفجرا، ثوريا. ولن يعود ممكنا النضال الناجح ضد الامبريالية بدون اسقاط السلاطين الانذال اعوان امريكا، كما ان النضال ضد هؤلاء السلاطين سيكون، بالضرورة، نضالا ضد الامبريالية.

ان الحقبة رهيبة في آلامها واخطارها.. ولكن هل يمكن ان تقبل الانسانية باستتباب الهيمنة الاستعمارية مجددا، على العالم الثالث، على العالم كله؟ أحقا يمكن ان تستكين الشعوب العربية للاذلال القومي والاذلال الاجتماعي؟ لسنا نرفض هذا، بالعاطفة فقط، بالشعور القومي فقط، بل نعتقد، استنادا الى كل مسيرة التاريخ، بأن الغطرسة الاستعمارية التي تحاول خنق ارادة الحرية والاستقلال الوطني والسعي للتقدم الاجتماعي، سوف تجبر الضحايا، الشعوب المقهورة، على اعادة صياغة النضال القومي والاجتماعي عالميا، لمقاومة قوى الظلام والاستعباد وخلق الاداة الثورية للتغلب عليها.

اننا نرى ونشم ونحس حركة شعبية جبارة للشعوب العربية، تنبثق من قلب الارض، كالينابيع، لتصنع الحقبة الجديدة في النضال العربي ردا على «الحقبة الامريكية».

وعندئذ، اين سوف يهرب الولاة الانذال اعوان الجلاد الامريكي، من غضب الشعوب العربية؟

سالم جبران

خطاب تاريخي

● للشاعر: احمد مطر ●

● اعلن الرئيس الامريكي بوش انه يقوم بحرب شاملة على العراق دفاعا عن استقلال الكويت وللدفاع عن.. الشرعية الدولية.

رأيتُ جرذاً
يخطب اليوم عن النظافة
وينذرُ الاوساخ بالعقاب
وحوله
يصفّق الذباب!



(الجمعة: ٩١/١/١٨)

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٣ ـ «خدع» ـ والحلقة الثالثة
١٧،٢٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «نهاية الاسبوع» ملحق ليلة السبت
٢٢،٠٠ ـ «شارع هانوفر» ـ فيلم سينمائي
٢٣،٥٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٥٥ «عميل سري» والحلقة بعنوان «تشويش في الاتصال»
٠٠،٤٥ ـ «رياضة الجمعة».

(السبت: ٩١/١/١٩)

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم السينمائي «الشرطي والشرطيات»
١٧،٣٥ ـ برنامج ديني بمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الارمنية
١٨،٠٥ ـ «ضيف في الاستوديو» وفيه تستضيف ليلى نجار المخرج النصراوي فؤاد عوض الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان عكا السنة الماضية.
١٨،٣٥ ـ «اسبوعيات التلفزيون»
١٩،٠٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ رياضة ـ «مباراة السبت»
٢٠،٤٥ ـ «نصف ساعة ممتعة»
٢١،١٥ ـ «العالم امامنا» ـ برنامج اخباري
٢٢،٠٥ ـ البرنامج التثقيفي «مع مضي السبت»
٢٢،٣٥ ـ دعوة الى مشهد مع المغنية نانسي ويلسون
٢٣،٢٥ ـ اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٣٠ ـ فيلم السهرة «المصاص»
٠١،١٠ ـ نهاية الارسال

فرصة تاريخية امام اسرائيل

بإمكان اسرائيل ان توقف الحرب اذا هي اعلنت انها توافق على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

في الساعة السابعة من صباح يوم الاربعاء الماضي ـ ١٦ كانون الثاني الجاري ـ انتهت المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي لاستخدام القوة ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت، وبانتهائها دخلت ازمة الخليج مرحلة جديدة هي مرحلة الحرب.

لقد انتهت، بانتهاء المهلة المذكورة، مرحلة التهديد بالحرب واختبار كل طرف مدى «صلابة» الطرف الاخر. ولم يعد هنالك مجال للمماحكة. وبدأت بعد منتصف ليلة امس الحرب التي اذا ما استمرت ستأكل الأخضر واليابس.

وفي رايي ان الحرب ليست في مصلحة اي طرف، وهي ليست بالنسبة لأي طرف مسألة حياة أو موت.

لقد اوضح الرئيس العراقي صدام حسين، مرارا وتكرارا، انه يريد السلام وانه مستعد للانصياع الى الشرعية الدولية (اي الانسحاب من الكويت) اذا طبقت الامم المتحدة ومجلس الأمن الشرعية الدولية على البلدان الاخرى وبضمنها اسرائيل.

فلماذا لا تدعو الامم المتحدة ومجلس الامن الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لبحث كل قضايا المنطقة وبضمنها الكويت وفلسطين، كما يطالب الرئيس العراقي، وبذلك يمكن تجنب ويلات الحرب التي اندلعت ولم تنته بعد.

لقد اعلن الرئيس العراقي انه مستعد ان يوافق على اي حل بالنسبة للقضية الفلسطينية، يوافق عليه الفلسطينيون، والفلسطينيون، كما هو معروف، مستعدون للموافقة على دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

فهل من اجل الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع مستعدة اسرائيل ان تشارك حتى النهاية في حرب مدمرة في المنطقة لا يعرف عواقبها الا الله سبحانه تعالى؟!

لقد كان واضحا، وضوح الشمس، ان العقبة الوحيدة امام انسحاب العراق السلمي من الكويت هو رفض اسرائيل الموافقة على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. فلو ان اسرائيل وافقت على مثل هذا المؤتمر، لكان من الممكن تجنب هذه الحرب المدمرة.

صحيح ان مفتاح السلام في منطقتنا هو الان بيد الرئيس الامريكي بوش كما كان بيده مفتاح الحرب. ولكن بإمكان اسرائيل ان تقوم الان بمبادرة جريئة لوقف هذه الحرب بالاعلان عن مشروع للسلام يقوم على اساس الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة دولة فلسطينية فيهما على ان يتم الاتفاق على هذا المشروع مع الفلسطينيين في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ان اسرائيل هي دولة شرق اوسطية ولا يمكن ان تعيش الى الابد في عداء مستمر مع العالم العربي. وامام اسرائيل الان فرصة تاريخية للاندماج بين شعوب المنطقة اذا هي بادرت الى تجنيب هذه الشعوب ويلات الحرب.

فمن اجل مصلحة السلام في المنطقة ومن اجل مصلحة اسرائيل نفسها، لتوافق اسرائيل على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

● علي عاشور ●

اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي ○

العالم العربي

(عن «اليسار» المصرية)

عرض حال

يوميات الحرب الاخيرة

● الاربعاء ١/٩

●فشل لقاء بيكر ـ عزيز، وبرميل النفط الذي من أجله ستنزلق الكرة الارضية عن قرن الثور، قفز من ٢٣ دولارا، قبل اللقاء، الى ٢٨ دولارا بعد فشله.. فتنفسوا الصعداء في أمريكا وقرروا، بشكل قاطع، عدم تكرار التجربة (قال ٢٣دولار..!).

● الخميس ١/١٠

●اسرائيل «تترك السياسة الهادئة» وعلى شاشة التلفزيون يتناوب العسكريون وقد قرروا بالا ينقضي يوم، ابتداء من اليوم، إلا ويقف فيه مسؤول حكومي او عسكري ليدلي بتصريح عن الوضع ومتطلبات الاستعداد للحرب «اذا فرضت علينا».

● وزير الشرطة يتوعد المواطنين العرب بألا «يلعبوا بالنار» عند انفجار الحرب.

● «معاريف» بدأ التعبئة الهادئة في الاحتياط». هكذا صرخ العنوان بحروف تؤذي النظر في الصحيفة.

●إرشادات في الراديو والتلفزيون لشرح المعنى الجديد لصفارات الانذار: «دخول غرفة العزل وليس الملجأ».

● يشتد الهجوم على شراء المواد الغذائية واللاصقة. وسائل الإعلام تبتهج بهذه الظاهرة ويلتقط التلفزيون الصور من السوبر ماركت و.. القرى العربية.

● بدء الحديث عن إقامة وحدة وطنية، كما جرت العادة قبيل حروب اسرائيل الاخيرة، وذلك «حيال إمكانية زج اسرائيل في الحرب، خلال أيام..».

● الاحد ١/١٣

فشل مهمة دي كويلار في بغداد.

● تقلّ مقدم البرامج الفنائية في الراديو والتلفزيون، غانور، الى زميله مقدم البرنامج السياسي، كيحال.. وهذا بدوره الى زميله اللاقط، غوره‌وس ـ آخر نكتة عن ابن صدام حسين الذي يدعو أباه بـ: «أب أبيه. قه.. قه.. قه..

● الاثنين ١/١٤

●التقاء مندوبين عن الحكومة مع مندوبين عن حزب العمل، ليطلع الاوائل زملاءهم وشركاءهم السابقين والمحتملين «اذا زجت اسرائيل..» على ما وصل اليه الوضع من خطورة..

● وسائل الإعلام تكتشف بان الصواريخ العراقية التي سبق أن ضربت طهران، كانت تحفر حفرة في الارض.. لا أكثر!

● الثلاثاء ١/١٥ صباحا

●العد التنازلي يتسارع في خطاب رئيس الدولة، الموجه للامة، قبل ٢٣ ساعة من انتهاء الـ «اولتماتوم» ـ الانذار ـ : «كلما تقص الرمل في الساعة تواجه اسرائيل محنة تاريخية مصيرية»، قال واضاف: «علينا أن تذكر أن الدمار والأضرار الذي تسببه الصواريخ (العراقية)، إذا استعملت ضدنا، هو محدود ومحصور. وأكثر من ذلك: «في مواجهة جيش العراق تنتشر قوة إبادة ستضربه من الارض والجو والبحر». ولهذا حق لرئيس الدولة أن يمدح «رئيس الولايات المتحدة السيد بوش الذي أبدى تصميما وحكمة وقدرة نادرة في القيادة، تضعه في مقدمة الزعامة العالمية..». وبالمقابل: «فاننا نرقب بخيبة وبعدم ثقة، تقريبا، تقزّم ومهانة العديدين من زعماء أوروبا الذين ـ باستثناء بريطانيا ـ أثبتوا عجزهم واستعدادهم للمساومة على جميع المبادىء الاخلاقية والانسانية».

●بعد انتهاء خطاب رئيس الدولة نقص الرمل في ساعة الزمن عشر دقائق.

● «معاريف»: العراق قد يضرب اسرائيل.. اليوم». هكذا صرخ العنوان في الجريدة.

● «الاسرائيليون يفرون الى ايلات». وعلى الباصات ملصق «آكشن» اسرائيلي الدمغة، يحمل صورة صدام حسين يشار نحوها بالاصبع الثالث..

● سعر النفط يرتفع الى ٣٠ دولار.

● رفع «معاريف» والدفاع المدني درجة استعدادها الى حالة قصوى.

● الثلاثاء ١/١٥ مساء

●مسح صاحبنا العرق عن جبينه. فقد أتم، في الميعاد، كل ما طلب منه: كسا شبابيك الدار، كل الدار، وأبوابها بالبلاستيك، من الخارج والداخل، وأغلقها تماما. وفي الداخل اختار غرفة العزل، كما تقتضي التعليمات، وأغلقها باحكام بحيث لا يدخلها او يخرج منها نَفَس. ثم كرر هذا العمل في «الحمّام»، و«..» ممرا محكما يمتد من باب غرفة العزل الى الحمام، محاطا بالبلاستيك من السقف الى البلاط. وفي داخل غرفة العزل حشد «اللوازم»: عشر علب من كل نوع، من السردين والمرتديلا والفاصوليا والبازيلا والذرة..وصندوقين من قناني المياه المعدنية والكوكا كولا وكرتونة بسكويت ومخلف مكسرات، وشيء من اللحمة والـ «كفتة» والخيار الاخضر والبندورة والموز والتفاح. ونقل الى غرفة العزل صندوق الاسعاف بعد أن زوده بكل أنواع «الحبوب»، واشترى بطاريات للترانزستور وبطارية للنور..

قلت وأنا أنظر الى كل هذا: كم..
أجاب قبل ان ان ينتظر: كلفني هذا كله حوالي ألفي شيكل. فالاحتياط واجب، أليس كذلك؟

ـ كل هذا..

ـ الله؟.. أأنا الذي أعلنت التعبئة في الجيش والطيران والدفاع المدني، ووزعت الكمامات على كل سكان الدولة واوقفت التعليم في المدارس؟.. أأنا اللي ألبست الناس، على مدار شهور خمسة، «رواسيات» كما يلبسون الخيول التي تجر العربات، لكي لا ينظرون الا في اتجاه واحد: في اتجاه الحرب، «لانه لا يجوز أن يبقى صدام حسين وقوته العسكرية سالمين»؟!.

● الاربعاء ١/١٦

● نفذ الرمل من الساعة. والعد التنازلي بدأ بعد ساعة الصفر.

● بوش يخلو على نفسه مع مساعديه ومستشاريه.. للمرة الثانية.

● الحكومة (الاسرائيلية) تعلن عن اغلاق المدارس حتى اشعار آخر.

● بدأ بث توجيهات الدفاع المدني: «عندما تسمع صفارات الانذار..»

● الخميس ١/١٧ ـ الساعات الاولى

● بدأت حرب «عاصفة الصحراء».

● «حلقات الرقص» في قنوات «صوت اسرائيل». وفي التلفزيون ينشغل الطاقم في جمع مزق النوتة من السعودية مباشرة، تقريبا، وعزفها: اشرطة «حيتة» لطلعات الطائرات (اف ١٦) التي «دمرت الاهداف الاستراتيجية في العراق.. وعادت سالمة».

● الاعلان في وسائل الاعلام عن «هزم العراق استراتيجيا وزوال الخطر».

● الحكومة تطلب من السكان التزام البيوت وعدم مغادرتها قطعا.

● الخميس.. ايضا

● راديو القاهرة يقطع بث المارشات العسكرية ويعلن عن انضمام فرنسا للهجوم في «الموجة الثانية». ويعود الى المارشات!

● «اذاعة فلسطين من القاهرة» تذيع اسطوانة «عالاوف مشعل..».

● سعر برميل النفط يقفز الى ٤٥ دولارا.

● الحرب مستمرة.

● نسيم أبو خيط ●

جبهة الرامة الدمقراطية
دعوة للاجتماع السنوي العام

التي سيعقد يوم السبت ٩١/١/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة في الرامة.

برنامج الاجتماع:
- الافتتاح ـ المحامي حبيب ابو حلو ـ رئيس الجبهة
- كلمة السيد الياس قسيس ـ رئيس المجلس المحلي
- التقرير المالي ـ الاستاذ سمير يوسف مسؤول اللجنة المالية
- البيان التنظيمي ـ الدكتور انور عوض، سكرتير الجبهة
- استراحة وضيافة
- كلمة ممثل الجبهة القطرية
- نقاش وتلخيص

● نأمل حضوركم ومساهمتكم المثمرة ●

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واخوانه وآل حبيب وخازن وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

بديع الياس حبيب
(ابو خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطريكوس للروم الارثوذكس في جديدة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحرب ليست ضرورية ولا تحل المشكلة

● اذا وقعت الحرب، وهي لم تقع بعد عند كتابة هذه السطور، فستكون حربا باسم الامم المتحدة وضدها في الوقت نفسه. وقد تجلت هذه الحقيقة في الرفض الذي جوبهت به المبادرة الفرنسية من قبل الادارة الامريكية. وفي الاصرار الامريكي على استخدام معايير مختلفة عند التعامل مع قرارات تلك الهيئة الدولية.

وفي التحليل النهائي يظهر ان الحرب، تحديدا، اذا وقعت، كانت من اجل تثبيت سياسة الكيل بمكيالين في الحياة الدولية، وضد كل الذين يقبلون بعدم تجزئة الشرعية الدولية، ومنهم من قبل بهذه التجزئة عند تصويته على قرارات مجلس الامن ثم عاد ليطالب بعدم تجزئتها كما فعل الفرنسيون في مبادرتهم الاخيرة.

وليس هناك من تفسير للمواقف المتناقضة التي اتخذتها بعض الدول ومنها عدد من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الا بانصياع هذه الدول للارادة الامريكية.

ان هذه الدول تؤيد عقد مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط، وفي مركزها القضية الفلسطينية، وتتمسك بضرورة انسحاب العراق من الكويت. ولكنها قبلت امام الضغط الامريكي برفض الربط بين المسألتين لان واشنطن لا تريد ذلك.

هذا الموقف المزدوج ادى الى المنزلق الخطر الذي تمر به المنطقة في الوقت الحاضر، والى بروز القسمات الامريكية للنظام العالمي الجديد مهما ادعى البعض غير ذلك وزعم ان قسماته ستكون دولية وحاضنته الامم المتحدة.

ان الايام، وربما الاسابيع القادمة ستظهر مدى قصر النظر في اختيار الحرب اسلوبا لحل ازمة الخليج. فليس هناك احد يستطيع ضمان النتائج السياسية لهذه الحرب، او يراهن على هذه النتائج لحل المشاكل الاخرى القائمة، ولعدم قيام مشاكل جديدة تجعل المنطقة في حالة عدم استقرار مزمن ومشحونة باحتمالات حروب جديدة.

وحالات التأهب العسكري في عدد من دول المنطقة، واستعدادات الوقاية من خطر الحرب، التي وصلت حد اغلاق المدارس وتوزيع الكمامات وما الى ذلك، تفصح عن مدى الترابط القائم بين مشاكل المنطقة وارضاعها وبالتالي طرق معالجتها.

ان الادارة الامريكية تدرك هذا الترابط في الحدود التي تخدم مصالحها، وهو في هذه الحالة ترابط محدود باستعداداتها الحربية ضد العراق، حيث تنسق مع عدد من دول المنطقة، وتوزع طائراتها وصواريخها في اراض بعيدة عن مسرح العمليات العسكرية، وتطلب من رعاياها مغادرة الشرق الاوسط بكامله.

واذا كان هذا الترابط قائما في حالة الحرب فكيف يمكن ضمان سلام في المنطقة اذا لم تحل مشاكلها التي كانت سببا في اكثر من حرب؟

ان من الجدير بالذين يقرعون طبول الحرب ان يعيدوا على انفسهم السؤال: هل هذه الحرب التي يتحفزون، بين لحظة واخرى لاشعالها، ضرورية ولا مفر منها؟

لقد توصل العديد من الساسة في امريكا وخارجها بعد حرب فيتنام الى انها لم تكن ضرورية. ولا يجدي هؤلاء السياسيين في واشنطن على وجه التحديد ان يكتشفوا بعد فوات الاوان ان حرب الخليج كان من الممكن تجنبها، لانها ببساطة ليست ضرورية، وان قضية السلام كان يخدمها الاعتراف بترابط مشاكل المنطقة وبالتأثير المتبادل فيما بينها وبالحاجة الموضوعية لمعالجتها في سياق واحد.

مع ذلك فان التغييرات الايجابية التي حدثت في الساحة الدولية بانتهاء الحرب الباردة لم تعدل في الاعتبارات الامريكية التي كانت وراء التدخل الامريكي في فيتنام، و«التفكير الجديد» ظل مسؤولية طرف واحد. اما الادارة الامريكية فقد استغلت نتائج هذا التفكير وترجمته في العلاقات الدولية لتوسيع رقعة هيمنتها السياسية والاقتصادية ولرسم معالم نظام دولي جديد بقيادتها ولخدمة مصالحها. وعلى الرغم من ان غالبية دول اوروبا الغربية قد ادركت هذه الحقيقة الا انها ما زالت، كما ظهر من تراجع فرنسا عن مبادراتها بسبب الرفض الامريكي، عاجزة او خائفة من ان تقوم بدور مستقل.

لكن على صانع القرار الامريكي ان لا يركن الى الاطمئنان لاستمرار هذا الوضع، خصوصا وهناك انقسام كبير في الرأي العام الامريكي والاوروبي حول الحرب، وتعاظم في المعارضة الشعبية لها. وسوف لا يكون مهما ابن سيخسر بوش الحرب في الكويت او في داخل الولايات المتحدة. المهم ان الحرب لن تعود بالخير على احد ولن تحل مشاكل. ولهذا يجب ان تعطى فرصة اكبر للمساعي السلمية، وللمبادرات الجديدة بدون التزام بالموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن لانسحاب القوات العراقية.

● بشير البرغوثي ●

٩١/١/١٦

شمير يطالب بانسحاب العراق ..وينسى نفسه

●في ليلة السادس عشر من هذا الشهر، شحذ التلفزيون الاسرائيلي من «اورشليم القدس» كل اسلحته، «فجّج» سكان بغداد الى القرى المجاورة والى الريف، و «وفّر» جنود الجيش العراقي المذعور من شبح القوة الامريكية والحليفة، وصفّى المواد الغذائية في العراق من الحدود الى الحدود، حتى انه «تبرع» بقصر في اليمن ليلجأ اليه صدام حسين في الساعة السابعة من صباح السادس عشر من هذا الشهر.

ولقد قال احد الصحفيين في اعقاب فشل اجتماع بيكر ـ عزيز في جنيف: ان الدولة الوحيدة في العالم التي فرحت لفشل هذا الاجتماع هي اسرائيل. ومذيع راديو اسرائيل بالعبرية، الذي يعجب، على ما يبدو من عدم نشوب الحرب حتى الان، سأل احد «الخبراء»،وما اكثرهم في هذه الايام: ما هو سبب صمت واشنطن هذا وقد انقضى اجل الانذار؟ فأجاب الخبير: ان السبب في ذلك هو حالة الجو في الخليج !! واما المتحدثة باسم البيت الابيض فقالت: ان تاريخ ١٥ هو تاريخ انتهاء الانذار وليس بالضرورة تاريخ البدء بالحرب، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة فيه تضع اللمسات الاخيرة لضرب العراق

والاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، تنتقل من خبير الى خبير ومن جنرال الى جنرال، قلقة لان الحرب لم تبدأ بعد، ولكي تشحن الجو وتبقي على مستوى التوتر، تذيع من آن لآخر، اغنية «يوم..يوم امريكان... صدام يامتومعام..تبيه مشام.. زيه امريكان.. فيما كان شمير يحلم حلم اليقين، من اصدقائه في البيت الابيض، ان الحرب واقعة في الموعد الذي قيل له

وشمير.. يجيب على سؤال المذيع اذا كان بالامكان منع الحرب فيقول: نعم اذا انسحب صدام. ويصح في شمير القول: وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم.. وكأنه لا يحتل اراضي الدولة الفلسطينية والهضبة السورية وجنوب لبنان؟؟ وتواصل الاذاعة الاسرائيلية نشر الهستيريا بين الجمهور طوال النهار والليل، والصحف العبرية تنشر صور الصواريخ وتكتب تحتها: جاهزة للاطلاق..

المضحك المبكي ايضا، ان توركود اوزال ـ تركيا، قلق ايضا! ليش يااوزال..قال: بعد ان «ستفه» بضع دزينات من طائرات حلف الناتو فوق اراضيه، انه يخشى، بعد القضاء على العراق، ان تطمع سوريا وايران وتقتطعا اجزاء من ارض العراق. فالرجل يعتبر ان الامر منته ـ وربما كان على علم بالهجوم المخطط مثل شمير ـ وان العراق مات، ولم يبق الا اقتسام الورثة، ويخاف ان لا يحصل على شقفة من العراق.

في خضم هذه الهستيرة الحربية لم نجد صوتا عاقلا في اسرائيل يقول: ستوب.. حورشليم ! الا صوت ابراهام تمير «هدعار ١/١٦» والذي كتب تحت عنوان: حرب زائدة، قائلا: الحرب اذا وقعت، وما ازال اومن بأنها لن تقع، ستدون في صفحات التاريخ كحرب زائدة. ذلك انه طوال كل فترة الازمة في الخليج كان يمكن منع الحرب عن طريق الربط بين الانسحاب العراقي وانسحاب القوات الامريكية والحليفة من الخليج، على ان يعقد مؤتمر دولي للسلام بعد ذلك لحل النزاعات في المنطقة التي تهدد سلام العالم وليس النزاع الاسرائيلي العربي فقط... يقولون ان الربط بين الانسحاب والمؤتمر الدولي مثله مثل الممنوع ولكن ما هو الخيار؟ احرب لا يعرف من نتائجها الا انه بعدها قطعا سيعقد مؤتمر دولي لحل النزاعات في المنطقة ومنع تشكل ارضية تؤدي للتدهور نحو الحرب؟ ان الاقتراح الفرنسي يشكل اساسا لمنع الحرب.

● محمود أبو شنب ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٩)

اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين

افقيا:
١ ـ كاتب مصري رحل
٢ ـ من الخضار ـ مولود ـ انقض ـ خوف (معكوسة)
٣ ـ كاتب مصري راحل اشتهر باسلامياته ـ مدينة مصرية
٤ ـ زعيم فلسطيني اغتيل قبل ايام ـ طراز ـ تعب
٥ ـ للنهي ـ من الطيور ـ احد الامراض ـ ضلال (معكوسة)
٦ ـ ارض ـ عشق (معكوسة) ـ ملك الذهب ـ قرية عربية
٧ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ عاصمة كوبا
٨ ـ بركان ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٩ ـ حروف متشابهة ـ يجعله يتغلغل (معكوسة) ـ فيلسوف عربي
١٠ ـ شقيق ـ طليق ـ دولة اوروبية
١١ ـ ظهر ـ مدخل ـ طبيب ـ متشابهان
١٢ ـ مسقط مياه ـ شاعرة فلسطينية
١٣ ـ من الاسماء الحسنة ـ خيال (معكوسة) ـ يشاهد (مجزومة)
١٤ ـ نظم ـ ينقذك (معكوسة) ـ مساندة (معكوسة)
١٥ ـ رواي (معكوسة) ـ جوهر ـ غطى

عموديا:
١ ـ شاعر «اذا الشعب يوما...»
٢ ـ الاسم الثاني لرئيس حكومة لبناني (نكرة) ـ شجاع ـ أظفار
٣ ـ «سلوى» (مبعثرة) ـ جبل (اللصوت) ـ جادلا
٤ ـ حصل على ـ معظم (معكوسة) ـ مرتفع
٥ ـ ارتدي ـ علم ـ خيط ثخين (معكوسة)
٦ ـ مطرب راحل
٧ ـ بوارج ـ أغرد
٨ ـ يتدفق (معكوسة) ـ تهديد
٩ ـ اغنية لاسمهان (معكوسة) ـ حروف متشابهة ـ من حالات الاعراب
١٠ ـ آلة الحصاد (معكوسة) ـ من ادوات الطرب ـ دولة عتيدة
١١ ـ انهض ـ ندى ـ رد ـ وعاء دموي
١٢ ـ من مستخرجات الالبان ـ صاحب
١٣ ـ تصغير احد اجزاء الجسم ـ كاره ـ اخفى
١٤ ـ دولة عربية ـ قريبه (معكوسة) ـ حرف جر
١٥ ـ هجا ـ في الجسم ـ انعدام الامل ـ نهل

●● حل لغز ٢٠٨ ●●

افقيا:
١ ـ محمود عبد العزيز
٢ ـ عساكر ـ دمياط ـ سهر
٣ ـ آل ـ ريال ـ وتر
٤ ـ لبس ـ دل ـ الام ـ رهن
٥ ـ يأس ـ تل ـ طلال مداح
٦ ـ زل ـ احب ـ يتكل ـ ل ل
٧ ـ اديس ابابا ـ مع
٨ ـ ي ي ـ مراح ـ العالم
٩ ـ دثوا ـ اريحا ـ دار
١٠ ـ مدعيا ـ مصر
١١ ـ نصري شمس الدين ـ سم
١٢ ـ حظ ـ لف ـ يلوم ـ ناي
١٣ ـ افريقيا ـ هند رستم
١٤ ـ وارسو ـ رامي ـ والد
١٥ ـ جهان ـ ر ك ن س ا د

عموديا:
١ ـ معالي زايد ـ تحاول
٢ ـ حسام الدين مصطفى
٣ ـ ما ـ س س ـ و د و ـ ر و ر
٤ ـ وكر ـ اسماعيل يس
٥ ـ دريد لحام ـ يشقلون
٦ ـ القيثر ـ ام
٧ ـ بطل ـ ١١١١ ـ سهارة
٨ ـ دم ـ مطر ـ بحر ـ ال ـ دا
٩ ـ ايطاليا ـ يسلوهم
١٠ ـ لا ـ ران ـ محمد منير
١١ ـ عط ـ الكحلاوي
١٢ ـ مل ـ نيرون
١٣ ـ بسترو ـ محمد ـ اساس
١٤ ـ زهرة الفلا ـ التنس
١٥ ـ نحل ـ ارسم ـ عدد

تحية الى محمد مهدي الجواهري.. في عيد ميلاده التسعين:

محمد مهدي الجواهري - آخر الفحول

«لقد تغلغل شعر الجواهري في النفس العربية في العراق بيسر وعلى مهل ما يربو على الاربعين عاما من تاريخ العراق الحديث حتى غدا جزءا من التجربة العاطفية والذهنية والسياسية للأمة كلها»

● نحتفل اليوم بالذكرى التسعين لميلاد الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، وسواء كانت ولادته سنة ١٩٠٠ او ١٩٠١ او ١٩٠٣[١] فهي مناسبة للنظر في شعر الجواهري ونضاله، والشاعر يستحق امسية بل امسيات، وشعره جدير حقا بالتنويه والتذكير.

الحديث عن الجواهري، دونما تحديد، يطول. وقد احترت فعلا حين اخذت افكر في مادة محاضرتي هذه: ماذا يجب أن يقال في مثل هذا المقام، ما المعروف عن الشاعر وشعره ودوره الوطني وما المجهول، ما الجوانب التي تهم المتندين في هذه الامسية والاخرى التي لا تهمهم...؟ واخيرا رأيت ان اتناول جوانب ثلاثة من هذه العمارة الشامخة راجيا ان تفي الجواهري بذلك حقه، وان يسعنا الحاضرون حتى النهاية فلا تضجرهم.

ابدا بالسؤال: هل حظي الجواهري وشعره بما يستحقان من مكانة وتقدير وذيوع في وطنه العراق وفي العالم العربي؟

في العراق بالذات يتردد اسم الجواهري وتتردد قصائده على كل لسان.. لقد ظل شعر الجواهري منذ العشرينات حتى الستينات على الاقل، اكثر من اربعين سنة، يرتفع صادعا محرضا، باسطا ظله على الاحداث السياسية الكبرى في العراق الحديث، بل فاعلا فيها ايضا، حتى حق لأبي الفرات ان يردد في ختام قصيدته «ذكرى المالكي» سنة ١٩٥٧[٢]:

انا العراق لساني قلبه.. ودمي   فراته وكياني منه أشطار

دور الجواهري في المجتمع العراقي الحديث يقترب الى حد بعيد من دور «شاعر القبيلة» في الجاهلية، الا ان «قبيلته» هي جماهير الشعب المناضلة، وهو لسانها المعبر عن همومها وطموحاتها، المسجل لانتصاراتها ووثباتها ونكساتها، المخلد لشهدائها وتضحياتها، والشاتم اخيرا اعداءها وظالميها. لا تقول هذا الكلام من باب المبالغات التقليدية، فهذا جبرا ابراهيم جبرا، الناقد الفلسطيني نزيل بغداد، يصف اثر القصيدة الجواهرية في النفس العراقية فيجعله فاعلا في وعيها ولا وعيها ايضا، كأنما هو بطل من ابطال الاساطير الشعبية:

«لقد تغلغل شعر محمد مهدي الجواهري في النفس العربية، في العراق، بيسر وعلى مهل ما يربو على الاربعين عاما من تاريخ العراق الحديث، حتى غدا جزءا من التجربة العاطفية والذهنية والسياسية للامة كلها، مهما تباين مواقف الافراد من الشاعر نفسه (...) وهذا التغلغل في وعي الامة انتقل ايضا الى لاوعيها، بحيث غدا الكثير من صورها العاطفية والحلمية، والكثير من تطلعاتها، مشربا بصور من شعر الجواهري...»[٣] اما خارج العراق، في الاقطار العربية الاخرى فلا تقاس شهرته بها في وادي الرافدين. كتب الجواهري القصائد «العربية» كما كتب القصائد «العراقية»، وقصائده في نضال الجماهير في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر وتونس كثيرة وعامرة. الا ان شهرته في هذه الاقطار ما كانت يوما على قدر شاعريته الفذة ودوره النضالي. الجواهري نفسه يرى، مثل كل شاعر عظيم معتد بنفسه، ان «قصائده ملء فم الزمان تجوب مشارقا ومغاربا» الا ان معظم القراء والمثقفين في العالم العربي، باستثناء قلة من الشيوعيين واليساريين، لا يعرفون الجواهري معرفة حقيقية، بل ان كثيرين منهم لم يسمعوا باسمه ايضا.

الناقدة سلمى الجيوسي ترى ان «النقاد المعاصرين اهملوا دور الجواهري تماما ومرد ذلك الى اساءة فهم القيم الثابتة في الشعر والى جذور الجواهري الكلاسيكية»[٤] كما يقرر الدكتور مصطفى بدوي «ان النقاد كثيرا ما يشكون في شعره من صعوبة اللغة الناشئة اساسا من ميله الى استخدام المعجم الشعري القديم»[٥]

هل نستطيع الحكم اذن ان الصياغة الكلاسيكية الفخمة في القصيدة الجواهرية هي الحاجز الذي يحول دون شيوعها؟ هل القصيدة الجواهرية، بمعجمها الشعري القديم، يستعصي فعلا فهمها على القارىء العادي وعلى المثقف ايضا؟

يصعب على الناقد المنصف التسليم بهذا السبب. ان الشعر الكلاسيكي ببنائه القديم والفاظه الجزلة ما زال، حتى في ايامنا هذه، اكثر قبولا وشيوعا لدى القراء، ولا يخفى ان فهم الشعر الكلاسيكي، رغم الالفاظ والمباني القديمة، اسهل بكثير من فهم القصيدة الحديثة الفنية لدى غالبية القراء. ثم هل قصائد شوقي وحافظ، وحتى مطران، تخلت عن الصياغة الكلاسيكية، والالفاظ الصعبة، فلا تحتاج الى هوامش تفسيرية، لتشيع بين الناس وتتناقلها الالسنة؟ في قصائد الجواهري صعوبة في مجالي المعجم والتركيب، ما في ذلك شك، الا ان هذه الظاهرة لا يمكن ان تشكل سببا في عدم ذيوعها. ثم ان عيون القصائد الجواهرية، والمقاطع المجلية بالذات، تكاد تخلو من الالفاظ الوعرة والصياغة المعقدة. هل يصعب على القارىء، اي قارىء، فهم ما يعنيه الجواهري بقوله:

اعرفت مملكة يباح شهيدها   للخائنين الخادمين اجانبا
مستأجرين يخربون ديارهم   ويكافأون على الخراب رواتبا
متشبرين يخضبون صدورهم   مثل السباع ضراوة وتكالبا
حتى اذا جدت وغى وتضرمت   نار تلف اباعدا واقاربا
لزموا «جحورهم» وطار حليمهم   ذعرا، وبُدِّلت الاسود ارانبا[٦]

لم ينتشر شعر الجواهري في البلاد العربية، ولم تتناقله الالسنة، في رأينا، لسببين هامين:

السبب الاول ان اخواننا المصريين، من ادباء ونقاد، قلما التفتوا الى العواصم العربية الاخرى، خصوصا في النصف الاول من هذا القرن. يتحدثون عن الادب العربي والقصة العربية والشعر العربي، وغالبا ما يعنون بذلك الادب المصري والقصة المصرية والشعر المصري. قد تكون لهذه الظاهرة اسبابها الموضوعية، من حجم مصر الكبير بين الاقطار العربية، وكثرة الكتاب والشعراء فيها، واسبقيتها في الاتصال بالغرب والتجديد في الادب شعرا ونثرا، لكن قد يكون من اسبابها ايضا الاقليمية الضيقة والالتفات الى الذات فقط. والجواهري نفسه اهله يشير الى هذه الظاهرة ايضا في قصيدته «الى الشعب المصري» التي القاها في مصر سنة ١٩٥١:

يا مصر: لاءمت البسيطة شملها   فالكون اصغر، والمسافة اقصر
وتلاقت الدنيا فكاد مشرق   من اهلها بمغرب يتعثر
وهنا يكاد بمصر يسأل اهلها   هل في العراق اعاجم ام بربر
ويكاد يجهل ان «بغداد» بها   كانت يد الدنيا تطول وتقصر
.....
أيكون عذر الجهل ان عمومة   اغنى، وان بنى اخيها الفقر
او ان تضيق بخنصريها راحة   اذ كان اصغر ما يضم الخنصر[٧]

السبب الثاني، وهو الاهم في رأينا، ان المؤسسات الرسمية في العالم العربي تضرب تعتيما متعمدا على الشاعر وشعره. حتى في هذه الايام، لا اظن المؤسسات الرسمية، من اذاعة وتلفزيون وصحف ومعاهد تدريس، قادرة على احتمال هذا الشعر الثائر، يرتفع محرضا على تقويض الحكومات الجائرة والتابعة، عاصفا بكل المقولات الزائفة التي تروجها هذه الانظمة. قد يعلي النظام، في هذا القطر او ذاك، بنشر قصيدة مدح للرئيس لا تختلف في جوهرها عن قصيد المدح التقليدي ـ وعلينا الاعتراف هنا بأن الجواهري جنى غير مرة على شاعريته بهذا النوع من الشعر ـ الا ان الجواهري الحقيقي، الشاعر الثائر والمناضل السياسي، يظل هو وشعره من «الممنوعات».

ما مصلحة النظام، اي نظام، في العالم العربي في نشر هذا الشعر التحريضي الساحق:

يقولون من هم اولاء الرعاع   فأفهمهم بدم من هم
وأفهمهم بدم انهم   عبيدك ان تدعهم يخدموا
وأنك أشرف من خيرهم   وكعبك من خده أكرم[٨]

او قوله:

تبا لدولة عاجزين توهموا   ان «المكرمة» بالسياط تدام
والويل للماضين في احلامهم   ان قر عن حلمهم بروع منام
واذا تفجرت الصدور بغيظها   حنقا كما تتفجر الالغام
واذا بهم عصفا اكيلا يرتمي   واذا بما ركنوا اليه ركام[٩]

● ● ●

المسألة الثانية تتصل بتصنيف الجواهري بين الشعراء المعاصرين، فالنقاد يعتبرونه، بحق، من اتباع المدرسة الكلاسيكية الجديدة، وذلك لان قصائده ظلت في الاغلب تستقي من الصياغة الكلاسيكية، والعباسية بشكل خاص: الاوزان فخمة طويلة، يغلب عليها الطويل والكامل والبسيط والوافر، والقافية موحدة مهما طالت القصيدة، والنفس الجواهري عادة يطول حتى تتعدى معظم قصائده العامرة المائة بيت (مثلا: قصيدة «هاشم الوتري» ـ ١٣١ بيتا، «مصر في جهادها» ـ ١٦٢، «الى الشعب المصري» ـ ١٦٩، «يوم الشهيد» ـ ١٩٤). اما الالفاظ فجزلة تضم غريب اللغة احيانا، كما ان صوره الشعرية في معظمها ذات صلة بالقديم.

لم يكن من السهل على شاعر كالجواهري «التحرر» من طغيان الصياغة الكلاسيكية. فقد نشأ الشاعر في النجف بلد التراث الادبي والديني، وحفظ منذ الصغر كمية هائلة من قصائد الشعراء القدامى كالمتنبي والبحتري والمعري والشريف الرضي وغيرهم، وهو لم يحفظ قصيدة لهذا الشاعر او ذاك كما هو شأن المثقفين والمتعلمين في ايامنا هذه. فالدجيلي يذكر ان الجواهري «يختزن عالما من الشعر والنثر، فلا تقرأ له خمسة ابيات من شعر البحتري الا ويقرأ السادس، ويجري في القصيدة. وهو معروف لي ولغيري بانه يحفظ ديوان المتنبي كله، كما يحفظ دواوين اخرى لغير هذين الشاعرين»[١٠] يصعب القول بانه يختلف بهذا الصدد عن البارودي وشوقي والزهاوي والرصافي، وان كانت الروايات حول محفوظاته مثيرة فعلا. لكنه اختلف عن هؤلاء، والخصوص شوقي خاصة، بانخراطه في الحياة السياسية والعامة انخراطا تاما. الجواهري لم يرصد الحياة السياسية باحداثها الكبرى من بعيد ليكتب فيها القصائد «بصفة مراقب». لقد اشتغل في التعليم، كما عمل موظفا ثلاث سنوات في بلاط الملك فيصل الاول في اواخر العشرينات[١١]، كذلك مارس الشاعر الصحافة، فاصدر صحفا عديدة سرعان ما كانت تعطل بسبب مواقفها السياسية المعارضة. كما انه دخل السجن، وذاق الغربة الطويلة عن وطنه في دمشق والقاهرة وبراغ، وفقد اخيرا اخاه جعفرا الذي سقط برصاص الشرطة خلال مظاهرات الوثبة الشهيرة عام ١٩٤٨. باختصار كان الجواهري، خلال الاربعينات والخمسينات خاصة، شخصية وطنية فاعلة في النضال السياسي في العراق. وفي اطار هذا النضال عرف الشيوعيين العراقيين، بل تعرف على فكرهم الثوري ومقولاتهم الماركسية ايضا، قراءة او مشافهة، وان ظل دائما مستقلا بعيدا عن الحزبية.

من هذه العوامل المختلفة، بما فيها من تناقض ايضا، ومن الموهبة الفذة، تشكلت شاعرية الجواهري ظاهرة فريدة في تاريخ الشعر المعاصر. لذلك فاننا نظلم الجواهري اذا اعتبرناه كلاسيكيا جديدا فحسب، وحكمنا عليه بمعايير هذه المدرسة فكرا وصياغة. ثقافته الاساسية، كما اسلفنا، ثقافة كلاسيكية واضحة، الا ان مسيرته الذاتية ومواقفه الفكرية ومثله الاعلى يختلف فيها جميعا عن الشاعر الكلاسيكي الجديد. من هنا فان النظر المدقق في شعره يكشف عن مظاهر تجديدية كثيرة فيه، وهو بذلك يمتاز من الكلاسيكيين الجدد وان عد واحدا منهم.

ثار الجواهري على دور الشاعر القديم، شاعر البلاط المكلف بتسجيل مفاخر الخلفاء والامراء، كما ثار على دور الشاعر الكلاسيكي الجديد الواقف على الرصيف، يصف الاحداث اذا كتب الشعر الوطني فوصفا موضوعيا، وانتقل بشعره الى صفوف المناضلين محرضا على الثورة ـ الثورة على المستعمرين والثورة على اتباعهم من الحكام والمستغلين ـ ومكرسا شعره لتخليد النضال الوطني والمناضلين:

هنا انا.. عظم الضحية ريشتي   ابدا، ولفح دمائها اضوائي
استلهم النغم الخفي يموج في   جرح الشهيد بثورة خرساء[١٢]

كلفيرا ملء فم الزمان قصائدي   ابدا تجوب مشارقا ومغاربا
تستل من اظفارهم، وتحط من   اقدارهم، وتثل مجدا كاذبا
انا حتفهم الج البيوت عليهم   اغري الوليد بشتمهم والحاجبا[١٣]




ثار الجواهري ايضا على رجال الدين الرجعيين، باعتبارهم عونا للظالم وحائلا دون التطور والتقدم، بل انه احيانا يثور على القيم الدينية ذاتها اذا وجدها تتعارض مع الثورة والتحريض على الثورة، وذلك في مجتمع محافظ كثيرا ما يخشى المفكرون فيه، حتى في ايامنا هذه، ابداء الاراء الصريحة التي رددها الجواهري:

تحكم باسم الدين كل مذمم   ومرتكب حفت به الشبهات
وما الدين الا آلة يشهرونها   الى غرض يقضونه، وأداة
وخلفهم الاسباط تترى، ومنهم   لصوص، ومنهم لاطة وزناة
فهل قضت الاديان ان لا تذيعها   على الناس الا هذه النكرات[١٤]
...
.. لكن بي جنفا عن وعي فلسفة   تقضي بأن البرايا صنفت رتبا
وان من حكمة ان يجتني الرطبا   فرد بجهد الوف تعلك الكربا[١٥]

كذلك لم يسلم من ثورة الجواهري هذه الادباء والشعراء والمثقفون، سواء منهم من يسخرون شاعريتهم في خدمة الحاكم والطبقات المستغلة، او الذين يتخلون عن النضال ومتحلبين ضروع «المنافع» او الذين يدعون الحياد، ولا حيدة في جهنم. هؤلاء الادباء كانوا هدفا لتقريع الجواهري واحتقاره في مواضع كثيرة، وفي صور شعرية مبتكرة، نكتفي منها بمثال واحد من قصيدته المعروفة «مصر في جهادها» التي القاها في مصر سنة ١٩٥٠:

و«محايدونه» يفاخرون بانهم   عما يحيق باهلهم غرباء
و«مشاورونه» يبادلون خصومهم   غزلا، فلا عنت ولا ايذاء
و«مهذبونه» خصومة وطريقة   مرنون في اسلوبهم ظرفاء
يدرون من معنى السياسة انها   كأس بها يتقارع الندماء
.....
و«مثقفونه» لتاجر عن شعبهم   بمبيع يدر عليهم وشراء
اعمتهم عن كل قصد شهوة   ولقد اخس طريقها عمياء
بئس الضلوع.. فلا الرماح تقصفت   فيها، ولا عصفت بها الشحناء
واستسلم الشعراء الا عصبة   تسقي الجحيم واخلد الادباء
واستأثر الفنان يرسم بطة   حسناء تمج ريشها حسناء
وتنافس الفقهاء اي منهم   عند الصلاة الضارع البكاء[١٦]

ارأيتم الى اي مدى اختلف القيم في القصيدة الجواهرية عنها في الشعر الكلاسيكي الجديد؟ لقد حاول الجواهري في اطار الصياغة الكلاسيكية التعبير عن القيم الجديدة والحساسيات المعاصرة، ومن هنا هذا التوتر الدائم، والمراوحة المستمرة بين القديم والجديد في القصيدة الجواهرية، بل في البيت المفرد احيانا، وهي في رأينا ابرز وارقى السمات الاسلوبية في شعره.

اذا كان خليل مطران، في نظر نقاد كثيرين، شاعرا مجددا، او من رواد الرومانسية، فالجواهري فاق مطران في تطويع الصياغة الكلاسيكية وشحنها بالقيم المعاصرة والصور الشعرية الجديدة. لقد استنفد الجواهري طاقة القصيدة الكلاسيكية كلها حتى لم يعد بعده من مجال للاستزادة او التجديد في الاطار ذاته. لذلك لم يكن امام الجيل التالي، بعد الحرب العالمية الثانية، الا كسر هذه الصياغة والانتقال الى صياغة جديدة تماما تتسع للقيم والحساسيات المعاصرة تماما. من هنا فان الجواهري هو «اخر الفحول» كما سماه جبرا ابراهيم جبرا[١٧] ، ولكنه من ناحية اخرى الاب الروحي للجيل التالي من المجددين، السياب والبياتي خاصة. ومن ينظر في شعر السياب والبياتي، خاصة الشعر السياسي، يجد ان هذا الشعر مدين بالكثير للقصيدة الجواهرية التي بلغت ذروتها في اواخر الاربعينات بالذات، فترة بداية التجديد الحقيقي الشامل، سواء ذلك في معجمه او صوره الشعرية، او درجة احساسه الحادة بالظلم والاستغلال.

ننتقل اخيرا الى الصورة الشعرية في القصيدة الجواهرية، لنحاول الوقوف على طريقة الشاعر الخاصة في التوفيق بين القديم والحديث في لغته الشعرية. لقد ذكرنا آنفا ان ادوات الجواهري الاساسية ظلت ادوات كلاسيكية في الاغلب، لكنه حاول شحن هذه الادوات بالقيم المعاصرة. بعض النقاد اعتبره متنبيا معاصرا[١٨] ولا شك أن هنالك قرابة حميمة بين ابن الكوفة وابن النجف، لكن هل يتأتى للمتنبي تصوير قيمنا المعاصرة وحساسياتنا الحديثة، دونما تغيير في اساليبه ولغته الشعرية؟ يرى الاستاذ رئيف خوري ايضا، في ملاحظة سريعة له في «الاداب» البيروتية عن الجواهري ـ على تعبير القدماء ـ فحل من فحول الشعراء المعاصرين، وهو في التعبير الشعري اميل الى النهج الكلاسيكي منه الى النهج المولد الحديث، على ان الكثير من صوره ومعانيه جديدة، فهو من القادرين على وضع الخمرة الجديدة في الزقاق القديمة»[١٩] هل من الممكن حقا وضع الخمر الجديدة في زقاق قديمة، دونما تبديل او توليد او تجديد في الزقاق ايضا؟

يعمد الجواهري، اساسا، في سبيل الخروج من هذه الازدواجية الى الانتقال بالتناقض السياسي بين الشعب والمستعمر او بين الشعب والحاكم، من مستواه العام المجرد الى مستوى العداء الشخصي المحسوس، وفي ذلك ما يوفر له سياقا ملائما رحبا لتوظيف كل مخزونه الهائل من التراث القبلي القديم، بكل الفاظه ومبانيه وموتيفاته. ان الصورة الشعرية القديمة، اذ يوظفها في سياقها الجديد، تنتقل من مستوى الحقيقة الى مستوى المجاز بتعبير البلاغيين، فيتحقق له بذلك التوفيق بين القديم والحديث في الصورة الواحدة.

لن نعرض هنا لكل الموتيفات القديمة التي يتناولها الشاعر بهذا الاسلوب، وانما نكتفي بموتيف الانتقام والاخذ بالثأر، وذلك لشيوعه الواضح في قصائد الجواهري، ولعراقته في التراث العربي والوعي العربي ايضا. ان الشاعر اذ يتناول التناقض بين الجماهير المناضلة ومضطهديها من خلال صور الثأر، يعبر كل ظلال المعاني الراقدة تحت السطح في الوجدان العربي، وهي رواسب عميقة غنية، راكمتها القرامات في التراث القديم، والانفعال بالتراث الشعبي وما فيه من حكايات واساطير مكتوبة او شفهية، من ناحية اخرى. على هذا النحو يحشن الجواهري لصورته الشعرية وهج الموروث وفاعلية المعاصر في آن معا.

في قصيدة «الجزائر» التي كتبها الشاعر عام ١٩٥٦ ابان اشتداد الثورة على المستعمر الفرنسي، نقرأ:

جزائر كيف يصاحي حلمه   هم في خرواته مستذع
على مرجع الظلم بالارجع   ومستشبع الحقد بالابشع
خلي الوحش من ظفره والزبى   ومن نابه حمرا والظلس
وشلس مرارته واستجلي   وسلأر المرارته واجرعي
دمه يلق ما لاقى الشعوب   من الهول والفزع والانطع
وجرسه شوق رغام اجد   عليه مواكبها يركع
ودلي الصبوح له والغبوق   بجام بعصرف والاذى مترع
وطلي الرقاب الغلاظ اللباح   ترق على ترف المخمع[٢٠]

لم يذكر الشاعر لفظ «الثأر» صراحة في المقطع السابق، لكن هنالك الحقد الاعمى يكيل الصاع صاعين، الرد على الموجع بالاوجع والبشع بالابشع، هنالك نزع الظفر وقلع الناب من هذا الوحش، واخيرا هنالك جز الرقاب الغليظة بالمضيع المرهف، وشق المرارة وتجرع بقايا مائها! هذه العناصر الثأرية الواضحة يحملها الايقاع العصبي المتلاحق، والفعال الامر المتتابعة والعين المقطعة، تشكل ذروة تحريضية مدهشة قلما عرف الشعر القديم والحديث مثيلا لها.

وما دام الحديث عن الثأر فلا بد من توظيف الدم، اهم العناصر في صور الثأر، وهكذا فان جراح الشهيد تظل تمص الدماء فلا ترتوي، وتلتهم كل ما يعرض لها فلا تشبع:

اتعلم ان جراح الشهيد   تظل عن الثأر تستفهم
اتعلم ان جراح الشهيد   من الجوع تهضم ما تلهم
تمص دما، ثم تبغي دما   وتبقى تلح وتستطعم
....
اتعلم ان الحمى سالب   وواهبه من ألم مسلم
وان الدماء التي طلها   مدل بشرطته مجرم
ستبقى طويلا تجر الدماء   ولن يبرد الدم الا الدم[٢١]

صور الثأر الدموية هذه توقظ، كما اسلفنا، في وعي القارىء العربي كل مخزونه الشعوري، كل ايام العرب وحكاياتهم واساطيرهم. ان هذه الجراح التي «تمص دما» وما لم تبغي دماء تذكر دون شك بهامة الاسطورة، اذ تصير «روح القتيل الذي لم يدرك بثأره هامة، فتزقو عند قبره، تقول: اسقوني اسقوني!»[٢٢]. وفي قصيدة «ذكرى المالكي» ما ان يذكر الشاعر الدم حتى يذكر الهامة المذكورة في صورة شعرية لا تخطئها العين:

ويوم ذي ثار مرجرج سرجها   ما ظل ينضح في جماجمه الثأر
تزغ الثأر اذ هيجت جوانحه   واليوم ينقض مثل الاجدل الثار[٢٣]

ننتقل الان الى طريقة اخرى يستفيد بها الشاعر من التراث الادبي القديم في تشكيل صوره وهي الالماع، لا نعني بذلك الاشارة الجامدة القريبة الى شعر القدماء، فتلك ظاهرة اسلوبية معروفة لدى الكلاسيكيين الجدد، نخص منهم البارودي، وهي اقرب الى الشواهد الشعرية في ثنايا النص النثري منها الى الحيلة الاسلوبية الراقية. الالماع المقصود هو الماع ديناميكي يشير فيه الجواهري الى الصورة القديمة من خلال معارضتها او محاورتها وتوليد الصورة المعاصرة نتيجة لهذا التفاعل الفني.

وفي شعر الجواهري الماعات كثيرة من هذا النوع، خصوصا في قصائده التي يكرسها لبعض الشعراء القدامى. ولكننا سنقتصر على مثال واحد لضيق المجال، تتجلى فيه شاعرية الجواهري الفذة. ففي مقطع واحد من قصيدته «هاشم الوتري» يشير الشاعر الى بيت المتنبي: فلا تحسبن المجد زقا وقينة/فما المجد الا السيف والفتكة البكر، والى بيت لابي نواس في الخمر: مساحب من جر الزقاق على الثرى/واضغاث ريحان: جني ويابس، والى بيت ثالث معروف لعلي بن الجهم: عيون المها بين الرصافة والجسر/جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري ـ يجمع هذه الاشارات الثلاث من الشعر العباسي ليشكل منها صورة عريضة لبغداد الماضي، بغداد البذخ والغناء والخمر والحسناوات، ثم ينقض هذه الصورة رأسا على عقب، راسما بغداد الحاضر، بغداد «معركة الجسر» والمظاهرات والتضحيات:

بغداد كان المجد عندك لهنة   تلهو، وعهودا يستحث الضاريا
وزقاق خمر تستجد مساحبا   وهشيم ريحان يذرى جانبا
و«الجسر» تنعته العيون من المها   في الناسبين وشانئا ومناسبا
الحمد للتاريخ حين تحولت   تلك المراثي فاستحلن مناحبا
الشعر اصبح وهو لعبة لاعب   ان لم يسل عرضا وجرا لاعبا
والكأس عادت كأس موت ينتشي   زاهي الشباب بها، ويصبح شاربا
و«الجسر» يفخر ان تروق اديمه   جثث الضحايا قد تركن مساحبا
وعلى بريق الموت رحن سوافرا   بيض كواعب يندفعن عصائبا[٢٤]

هذه في رأينا هي «الخمرة الجديدة في الزقاق القديمة» التي اشار اليها الاستاذ رئيف خوري. لقد استطاع الجواهري في مواضع كثيرة من شعره، ولم نورد هنا الا اقلها للتمثيل، تطوير الصور القديمة وتوليدها، بحيث تحمل القيم المعاصرة من جهة والدلالات القديمة البعيدة الغور في النفس العربية من جهة ثانية.

ثم ان قصيدة الجواهري لا تقوم على الصور المولدة، فحسب، وانما هي تحفل ايضا بصور جديدة تماما، استمدها الشاعر اساسا من الحياة والفكر المعاصرين.

الحديث عن الجواهري يغري بتقصي هذه الصور الجديدة، كما يغري بالوقوف على صلة الشاعر بالمتنبي، بالنظر في مزاوجته بين الذاتي والجماعي، واخيرا بالكشف عن عناصر هذه الخطابية النادرة في صياغته. المجال هنا لا يسمح بالاطالة، وما اوردناه يكفي، في ظني، دليلا على شاعريته الفذة ومكانته المتميزة في تاريخ الشعر الحديث.

الهوامش

(١) حول تاريخ ولادة الشاعر انظر مقدمة الدكتور علي جواد الطاهر، ديوان الجواهري، دار العودة، بيروت الطبعة الثالثة، ١٩٨٢ الجزء الاول، ص ٥ ـ ١٥. وستكون اشاراتنا فيما بعد الى هذه الطبعة بمجلداتها الاربعة، مكتفين بذكر رقم المجلد ورقم الصفحة.

(٢) الديوان، ٣/١٨٩.

(٣) جبرا ابراهيم جبرا، النار والجوهر، دراسات في الشعر، الطبعة الثالثة بيروت ١٩٨٢ ص ٨.

(4) S.K.JAYYUSI, TRENDS AND MOVEMENTS IN CONTEMPORARY ARABIC POETRY (LEIDEN, 1978), VOL.I, 202

(5) M.M.BADAWI, A CRITICAL INTRODUCTION TO MODERN ARABIC POETEY, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, 1975,P.64

(٦) الديوان، ٣/٢٢.

(٧) الديوان، ٣/٤٨.

(٨) المصدر السابق، ٢/٢٨٠.

(٩) الديوان السابق، ٢/٢٨٧.

(١٠) عبد الكريم الدجيلي: محاضرات عن الشعر العراقي الحديث، القاهرة ١٩٥٩ ص ١٦٨.

(١١) حول الفترة التي قضاها الشاعر موظفا في بلاط فيصل الاول، انظر محمد مهدي الجواهري: ذكرياتي، دار الرافدين، دمشق، ١٩٨٨ الفصل الرابع ص ١٧٩ ـ ٢٥٢، سليم طه التكريتي: محمد مهدي الجواهري لندن، ١٩٨٩، ص ١٤ ـ ٢٠.

(١٢) الديوان، ٣/١٥٨.

(١٣) الديوان، ٣/٢٤ ـ ٢٥.

(١٤) قصيدة «الرجعيون» عام ١٩٢٩، ١/٢٥٥.

(١٥) الديوان، ٢/١٩٠.

(١٦) الديوان، ٣/٤٢ ـ ٤٣.

(١٧) جبرا، المصدر السابق، ص٣٦.

(١٨) سلمى خضراء الجيوسي، الاداب البيروتية، تشرين الثاني ١٩٥٦، ص ٧٩.

(١٩) رئيف خوري، الاداب البيروتية، العدد٢، ١٩٥٥، ص ٦٦.

(٢٠) الديوان، ٣/١٧٠ ـ ١٧١.

(٢١) قصيدة «اخي جعفر» ٢/٢٨٠، ٢٨٢.

(٢٢) لسان العرب، مادة هلم.

(٢٣) الديوان، ٣/١٨٤.

(٢٤) الديوان، ٣/٢٢.

كاتب الدراسة الدكتور سليمان جبران (حيفا) هو محاضر في قسم اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب. وقد القاها في الامسية الادبية التي اقامها اتحاد الكتاب العرب في الناصرة مساء السبت ١٩٩١/١/١٢ احتفالا بالعيد التسعين لميلاد محمد مهدي الجواهري، شاعر العرب الاكبر.

● سامر خير ●

لا يعنيني

(ـ بماذا تصفق؟
ـ بأنك لا تموتين..)

نظراتٌ كالوردِ المبلول.
شفةٌ تنتشلُ المستقبلَ من شلالِ الحاضرِ والماضي.
أسنانُ القصيدةِ شعرٍ لم تولَد.
مطرٌ معتقلٌ في الأبخرةِ.
أحبُّ نُعاتَ الشمس.
أحبُّ البحرَ الأشقرَ في عليِّ العتمةِ
لا أدري لمَن أحبُّ
أحقاً يجرفُنا التاريخُ الى الفوضى؟
(ماذا يعنيني؟)
في عينيكِ أرى النهدينِ ـ الحضنَ الأزرقَ.
خَلقَه أنضرَ منْ جسدِ الفاتنةِ الأولى
صمتكِ أبلغُ مما صِحتُهُ في تابوتِ اللحظةِ.
بيتُكِ مصباحٌ. في قيلي الصبحُ يفرُّ لحلمي
تسعافيه وجهُ العالمِ في مستقبلِ دمٍ
بين يديكِ أرى العالمَ أن ينهارَ
أدافعُ عنكِ اذا قتلوا بيتاً
كالقُرى
وأنسى النارَ لأنَّ النارَ سعطفاً بالأخشابِ
أدافعُ عنكِ اذا ناداني طفلٌ ميت
وُلِدَ يتيماً
من كونٍ يتقدَّمُ نحوَ البدءِ
أدافعُ
عنكِ اذا شادوا الأهرامَ الثريةِ
للأطفالِ
وأدفعُ هذا الكفنَ الكذابَ عني
بين يديكِ أرى مشي المعبد الى اللاأحدِ
وأشعرُ أنّ الموتَ مقدمةٌ للشعرِ الحيِّ
أرى رأسي ورؤوسَ الناسِ معلقةً
وأخافُ عليكِ من التاريخِ ولا أدري
هل آدمُ طائرةٌ من ورقٍ؟ والريحُ الكونُ؟
الحلم المحيطُ؟
القممُ الأملُ الأولُ؟... أينَ اللهُ؟
هل الشاعرُ من مسلكِ المحيطِ؟ هل الشاعر طفلٌ
لم يلعبْ؟!
يا نعل القيمةِ مهلا
لم أشربْ ما يجعل رجلي خالدةً
في هذا الرملِ
المعصيه بين الدربِ.
أحبكِ حُبّاً أعمقَ من أعماقِ سماتي
أنتِ المرآةُ لما يعشقُ هذا المجنونُ
أنا.
يا شعر حبيبي مهلا
هل هذا العالم أغنية
تتغير
تنشرُها الفوضى في زمنٍ
لا يمتدُّ طويلا!

غنِّ قليلا في غابات حبالي
غنِّ قليلا
في أبد اللمحةِ كي اكتشفَ الطعنة
ماذا يسقي وردةَ روحي
لم اعرف ما جدوى الصرخة. لم أعرفْ
ما معنى الجنسِ البشريِّ. ولم أعرفْ
ما معنى اللهِ...
(العيشُ على أملٍ مدفونٍ؟
أن ترضى بالكِسرةِ في كوخٍ
يدلف؟
أم لو يدلفُ هذا الطينُ الراكدُ فينا؟)
لم أعرفْ
ما الفرقُ. رأيتُ النارَ تلصُّ ثوبَ الماءِ لعودٍ ثاقب
لا يسألُ
منْ يشعلهُ في أكوامِ الطينِ اليابسِ.
لا.. لم اعرفْ أيَّ ملائكةٍ تدفعني أو تردعني
اعرفُ.. أن الفوضى!

هدمَ البيتَ بناةُ العالمِ.
فانتشرنا في جلدِ الأرضِ
سحاباً
يتحطمُ في الطينِ. انتشلنا
كي نحيا. شرّدنا كي نعجنَ عارَنا كي لا ننسى
يا هذا الطاغيةُ الطاغي ـ دمّي السيفُ.. أراهُ الرأساً

وأراهِ..
أرى اللحنَ المسنونَ
حاماً
في آذانِ الناس
أرى الثياعَ ـ التلفزيونَ مشانق باللاسلكي!
يتصيدها
من عشش في عرشِ الأعناقِ من الفودكا
حتى الويسكي!
وأراهِ..
أرى الانسانَ النابيَّ للربِّ
لربِّ الطاغيةِ المرويِّ
اللامرئيِّ
الخترِ العابثِ فينا منذُ الحكم الأولِ!
هل أطفالُ الناسِ دموعُ الطفلِ؟
لماذا يتعجبُ من لا يتعجبُ؟
أعجبُ من كونٍ مثلِ الصاروخِ العالي.. نحو الهدما
دوائر تعكسنا.
لا أعرفُ كيف يكونُ الأمرُ صحيحاً
حين أراهِ
أحبُّ العيشَ خياراً. لا يعنيني
منْ يحكمنا بعد الشيخِ الطاعنِ في السياف
ولا يعنيني
كيف نخلّصُ أنفسنا. لا يعنيني
ستموتُ الى أزلِ الآباءِ
هنا نحيا. لا يعنيني
محكومٌ بالاعدامِ، بلى أحيا!
لا يعنيني
لا يعنيني

(القلل)

م.ت.ف تدعو الشعوب العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث الى التحرك لصد العدوان على العراق

نصب صواريخ «هوك» ارض - جو اسرائيلية في جنوب لبنان

● راشيا - و.ص.ف - أعلنت مصادر أمنية لبنانية ان الجيش الاسرائيلي نصب، خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، صواريخ ارض - جو في منطقة «الحزام الامني» التي يحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الصواريخ، التي لم يحدد عددها هي امريكية من نوع «هوك». وقد جرى نشرها عند سفح جبل الشيخ على الحدود بين كل من لبنان وسوريا واسرائيل قرب قرية شبعا.

وجرى الكشف عن نصب هذه الصواريخ بعد ساعات على انتهاء مهلة انذار الامم المتحدة الى العراق لسحب قواته من الكويت.

وكانت مصادر امنية ذكرت، في ٣٠ كانون الاول الماضي، ان اسرائيل نصبت في هذه المنطقة صواريخ ارض - ارض.

وقلم الجيش الاسرائيلي، منذ امس الاول (الاربعاء)، بالاقفال المعابر بين «الحزام الامني» وباقي انحاء لبنان.

بعض ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة وقباطية، يوم ١/١٥

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نورد فيما يلي قائمة باكثر حالات الاصابة صعوبة وخطرا من بين ضحايا الاحتلال في قطاع غزة يوم الثلاثاء (١/١٥)، فقد كان من بين المصابين في رفح علاء احمد التوابجة (١٤ عاما - رصاصة في البطن) وفي مخيم خانيونس أصيب ثلاثة شبان بعيارات معدنية في الرأس هم جمال جمعة (١٨ عاما) ومحمد حسن (١٧ عاما) وجواد قصاص (١٥ عاما). وفي مخيم البريج اصيب اشرف محمد احمد (٣٥ عاما - رصاصة في البطن) واحمد ياسين (٢٠ عاما - في ظهره) وابن محمد البغدادي (٢٠ عاما - في اعلى الصدر) وسعيد المدني (٢٧ عاما - رصاصة في الفم ادت الى كسر عظم الفك) ومحمد ابو حسنين (٢٠ عاما - في الكتف) وموسى حسن وشاح (٢٠ عاما - رصاصة في البطن وحالته خطيرة) ومن حي الشجاعية اصيبت حياة علي المتني (٢٢ عاما - رصاصة في العين اليسرى). وفي حي الدرج اصيب نضال محمد ابو جهاد (١٧ عاما - رصاصة في الظهر) وفي حي الزيتون اصيب الفتى محمد سمير صيام (١٤ عاما - رصاصة في الوجه) فيما اصيب في مخيم الفلازي الشاب صابر عريضة (٢٠ عاما - رصاصة في عينه اليسرى التي استؤصلت لاحقا).

ونورد هنا اسماء بعض ضحايا الرصاص الاحتلالي في بلدة قباطية/جنين خلال اليومين الماضيين مثل الصبية شفا منصور (١٨ عاما - في الحوض) وعمر احمد اكميل (٢١ عاما - في الظهر) ومحمود الحاج يوسف اكميل (٣٦ عاما - خطايا في البطن) ومحمد عبدالله زكارنة (٢٥ عاما - في الفخذ) وفاطمة اكميل (١٥ عاما - في الوجه) وعرفات محمد عبد (١٨ عاما - في صدره) وكل من محمد قاسم حبش (٢٠ عاما) وشريف ابو عود والحاج محمد اكميل (١٦ عاما) ومروان ابو الرب (٣٣ عاما) ومحمد سعيد غر (١٧ عاما) وقد اصيبوا في الطراطهم السفلى ومريم عمر تالمج (٤٥ عاما - في اليد) وفتحية محمد صادق (٥٠ عاما - عيار معدني في الانف) وعماد حسن اكميل (٢٤ عاما - عيار معدني في الرأس). ونشير الى ان طائرة مروحية كانت تقذف الاهالي بقنابل الغاز والصوت وحتى الحجارة. وقد اصيبت باحدى هذه الحجارة الصبية كميلة عابد (١٤ عاما) في رأسها ونقلت من مستشفى جنين الى مستشفى «رفيديا» في نابلس.

ومن بين الذين اصيبوا في مثلث الشهداء عمر محمود تايه وشاحي (١٨ عاما) وحسام هزاع (٣٣ عاما) وخالد حسن محمد (٢٠ عاما) واصيبوا جميعهم في الاطراف السفلى فيما تلقى نحو (١٥) مواطنا في بلدة يعبد علاجا محليا.

نص البيان الامريكي عن بدء العدوان ضد العراق

● واشنطن - عن و.ص.ف - في ما يلي البيان الكامل للناطق باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، الذي اعلن فجر امس الخميس ان القوات الامريكية والقوة المتعددة الجنسيات هاجمت العراق: «ان تحرير الكويت قد بدأ. فبالتعاون مع القوات الشريكة في ائتلافنا قامت الولايات المتحدة تحت الاسم الرمزي «عاصفة الصحراء» بتنفيذ تفويض مجلس الامن الدولي، وعند الساعة ١٩,٠٠ (صفر، غرينتش) هاجمت قوات عملية «عاصفة الصحراء» اهدافا في الكويت والعراق. وسيوجه الرئيس بوش خطابا الى الامة عند الساعة ٢١,٠٠ هذا المساء من المكتب البيضاوي»!

دي كوليار: الوقت ليس للدبلوماسية!

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - قال الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الخميس، ان «الوقت ليس للدبلوماسية» مذكرا بان مجلس الامن لم يتخذ اي قرار خلال المشاورات المغلقة التي اجراها ليل الاربعاء - الخميس.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت هنالك امكانية سلام قريب اكتفى دي كوليار بالقول «ان ذلك يتعلق بالعراق اذا ما تراجع».

وليل الاربعاء - الخميس استمع مجلس الامن الى تقرير من المندوب الامريكي، توماس بيكرينغ أكد فيه ان الهدف من العمل العسكري الجاري هو «تحرير الكويت» وليس «تدمير العراق او احتلاله او القضاء عليه».

وقرر مجلس الامن ابقاء اجتماعاته مفتوحة مما يعني ان في مستطاع رئيسه الحالي وهو مندوب زائير ان يستدعي زملاءه في اية لحظة.

منصة نفطية يابانية عائمة تصاب بأضرار قبالة الكويت

● طوكيو - عن و.ص.ف - اعلن ناطق باسم شركة «ارابيان اويل كومباني ليميتيد»، امس (الخميس)، ان منصة نفطية يابانية عائمة تابعة للشركة اصيبت بأضرار خلال بدء العمليات العسكرية بين القوات الدولية المتعددة الجنسيات والعراق.

وتقع المنصة في حقل الخفجي النفطي قرب الكويت على بعد حوالي مئة كيلومتر من الشاطئ الشمالي الشرقي للسعودية وقد تعرضت لاضرار لكنها لم تدمر وفق ما اوضح الناطق الذي استند الى معلومات تلقاها بالهاتف من الرياض.

ناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية:

«يثير الاسف ان العراق وشعوب المنطقة يدفعون ثمنا باهظا نتيجة الاعمال الخرقاء»

● موسكو - و.ص.ف - صرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفييتية بأن بدء الحرب في الخليج «يثير مشاعر الاسف العميق جدا وان العراق وكذلك سائر شعوب المنطقة تدفع ثمنا باهظا للاعمال الخرقاء التي ارتكبتها القيادة العراقية» على حد تعبيره.

ونقلت وكالة «تاس» تصريح هذا المسؤول الذي اضاف «يبقى ان نأمل في ان تعلو مشاعر الواقعية والحس السليم عند المسؤولين العراقيين وان يستعاد السلام في الخليج».

وقال «ان العالم اجمع يأمل في ان يظهر المسؤولون العراقيون حسا سليما وواقعية ويستمعون الى صوت المجتمع الدولي الذي عبرت عنه قرارات مجلس الامن».

وكان قائد القوات المسلحة السوفييتية، الجنرال ميخائيل مويسييف، ذكر صباح امس ان جميع المقاطعات العسكرية في جنوب الاتحاد السوفييتي وضعت في حال تأهب.

ايران تمنع الاطراف المتحاربة من استخدام اراضيها

● طهران - عن و.ص.ف - اعلن بيان نشرته امس (الخميس) اركان قيادة القوات المسلحة الايرانية ان ايران منعت كل الاطراف المتحاربة من استخدام اراضيها.

واوضح البيان، الذي تلته اذاعة طهران، ان «القوات المسلحة الايرانية لن تسمح لأي طرف من الاطراف المتحاربة باستخدام المجال الجوي او المياه الاقليمية او اراضي ايران».

واضاف البيان ان «الدفاع عن الحدود والمجال المقدس لايران هو حق لا يقبل الجدل» واوضح ان «القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية مستعدة تماما للدفاع عن حدودنا في مواجهة اي اعتداء».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن صباح امس (الخميس)، عن اسفه لبدء الحرب في المنطقة مؤكدا ان «هذا النزاع يشكل ضربة قاسية للارواح البشرية والموارد في المنطقة».

وفي اول رد فعل ايراني رسمي قال الرئيس الايراني ان «ايران تراقب بحذر جميع التحركات في المنطقة» وفق ما اعلنت الاذاعة الايرانية.

واسف رفسنجاني لـ «فشل الجهود التي بذلت لايجاد حل سلمي لازمة الخليج».

● هذا اليوم الاسود في تاريخ البشرية يضع جميع الشرفاء والاحرار في العالم امام مسؤولياتهم التاريخية ●

● تونس - عن «و.ص.ف» - دعت منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الخميس)، «الأمة العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث وجميع الاحرار والشرفاء ومحبي السلام في العالم الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والانسانية للتصدي للعدوان الغاشم والتحرك الفوري على جميع الاصعدة لمواجهته».

واكدت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، نقلا عن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان «هذا اليوم الاسود في تاريخ البشرية الذي تتجمع فيه قوى التحالف الامريكي الصهيوني - الاوروبي ضد العراق وشعبه والامة العربية انما يضع الامة العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث وجميع الاحرار والشرفاء ومحبي السلام في العالم امام مسؤولياتهم التاريخية والانسانية للتصدي للعدوان الغاشم والتحرك الفوري على جميع الاصعدة لمواجهته».

واضافت الوكالة «ان التاريخ لن يرحم المتقاعسين في هذه الامة في مواجهة هذا العدوان الخطير والغاشم والغادر على العراق الشقيق وعلى الامة العربية».

وجددت منظمة التحرير الفلسطينية نداءها لمطالبة «الأمة العربية وقادتها المخيرين بالتحرك الفاعل لمواجهة هذا العدوان الغادر والغاشم ضد أمتنا العربية وضد العراق الذي يستهدف اليوم قدرات امتنا ومقوماتها كما يستهدف امننا القومي وثروتنا ومستقبل هذه الامة وتاريخها وحضارتها».

واشارت الوكالة الى ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستستمر في اتصالاتها لمواجهة «هذا الحدث الكبير والخطير على جميع المستويات كما انها اتخذت قرارا بالاستمرار في حالة الانعقاد الدائم لمواجهة كافة التطورات».

وفي دمشق دعا اثنان من الفصائل الرئيسية التي تشكل منظمة التحرير الفلسطينية هما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اللتان تتخذان من دمشق مقرا رئيسيا لهما امس الى «القتال الى جانب العراق ضد الولايات المتحدة واسرائيل». وذلك في بيانين وزعا في العاصمة السورية.

واكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش ان «الامة العربية والجيوش العربية يجب ان تشارك في المعركة لان هذه الحرب تستهدف تركيعنا». ودعا الجماهير الفلسطينية الى «مقاتلة المحتل بالاسلحة والقنابل والسكاكين والحجارة والى تصعيد الانتفاضة».

ودعت الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة «العرب الى احراق الارض تحت اقدام الامريكيين وحلفائهم في حلف شمال الاطلسي واسرائيل».

ومن ناحيتها دعت جبهة النضال الشعبي (بزعامة سمير غوشة) وهي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية «الجماهير العربية الى تأييد الشعب العراقي الذي يتعرض لاعنف هجوم امريكي - صهيوني».

عقب اندلاع الحرب في منطقة الخليج

مظاهرات التأييد للعراق تجتاح العديد من العواصم العربية

*** غالبية النواب الايرانيين يدعون الى تنظيم مظاهرات مناهضة للولايات المتحدة * ثلاثة الاف طالب في الخرطوم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا صدام» * ٢٠٠ متظاهر جزائري يقتحمون مبنى تابعا للقنصلية الفرنسية * تعطيل الدراسة في بيروت * رشق مقر السفير المصري لدى الاردن بالحجارة * استمرار الحياة بشكل طبيعي في دمشق * الجالية الكويتية تتظاهر في القاهرة تعبيرا عن.. فرحتها ***

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - جرت، يوم أمس (الخميس)، تظاهرات تأييد للعراق في العديد من العواصم العربية بعد اندلاع الحرب في منطقة الخليج، فيما تظاهرت الجالية الكويتية في القاهرة للتعبير عن فرحها واستمرت الحياة بشكل طبيعي في سوريا رغم شدة وقع المفاجأة.

ففي السودان تظاهر ما بين الفين وثلاثة الاف طالب في وسط العاصمة الخرطوم رافعين صورا للرئيس العراقي صدام حسين واعلاما عراقية ومرددين شعارات مثل «بالروح بالدم نفديك يا صدام» و«الى الجهاد». وأورد شهود ان وحدات الشرطة تشدد الحراسة على السفارات الاجنبية وخصوصا سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر.

وفي الجزائر علم من مصادر مطلعة في العاصمة ان نحوا من ٢٠٠ متظاهر اقتحموا قاعة تسليم التأشيرات بقنصلية فرنسا في قسنطينة (شرق البلاد) واتلفوا ما بداخلها مضرمين النار في علم فرنسي وهم يرددون «ميتران قاتل» و«ايها الفرنسيون عودوا الى بلادكم». وتدخلت الشرطة بسرعة لاخلاء البناية وتفريق المتظاهرين ومعظمهم من الشبان.

وفي لبنان اضرب حوالي الف وخمسمائة من طلاب الجامعة الامريكية في بيروت عن مساندتهم للعراق بعد ساعات من بدء الهجوم العسكري الذي شنته قوى التحالف الامريكي - الاوروبي عليه. وقال احد هؤلاء الطلبة لوكالة الصحافة الفرنسية «مهما كان الهجوم، العراق سيصمد. كل مؤمن بالعروبة معه. ومهما كانت الانظمة العربية فان الشعوب ستقوم ضدها».

وفي بيروت ايضا اقفلت غالبية المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى، فيما تقلصت حركة المرور وبدا الوجوم على وجوه المارة في الشوارع. ويلاحظ ذات الشعور بالذهول في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي شماله.

وفي عمان تعرض مقر اقامة السفير المصري لدى الاردن الى الرشق بالحجارة من قبل اربعة شبان لاذوا بعد ذلك بالفرار، الامر الذي استدعى تدخل قوات الامن الاردنية لتعزيز حمايتها للدبلوماسيين المصريين.

وفي القاهرة تظاهر العديد من افراد الجالية الكويتية منذ الاعلان عن بدء الهجوم الليلة الماضية واحتشدوا امام سفارة العراق معبرين عن فرحهم ثم جابوا شوارع العاصمة المصرية رافعين علما كويتيا وهم يغنون ويلوحون بعلامة النصر.

وفي دمشق التحق العمال والموظفون بمراكز عملهم بشكل طبيعي وذهب التلاميذ الى مدارسهم، فيما لم تشاهد أية طوابير امام المحلات التجارية او تدابير امنية استثنائية.

وفي ايران، حيث كان لاندلاع الحرب وقع مفاجيء كبير، خصصت اذاعة طهران تغطية كثيفة للتطورات وصارت تبث نشراتها الاخبارية كل نصف ساعة.

ومن جهة ثانية، وقعت غالبية النواب الايرانيين على نداء يدعو الى المشاركة في تظاهرات مناهضة للولايات المتحدة من المقرر ان تجري اليوم (الجمعة) في جميع انحاء ايران احتجاجا على «المجزرة التي ترتكب بحق المسلمين في المنطقة».

والنداء الذي وقع عليه ١٤٠ نائبا من اصل ٢٧٠ يتشكل منهم مجلس الشورى الايراني ضمن الوجود غير المقبول في المنطقة للعسكريين الامريكيين وعسكريي دول غربية اخرى تحاول السيطرة على ثروات العالم الاسلامي».

واضاف ان «الاعتداء الواسع وقصف المدن العراقية وارتكاب المجازر بحق النساء والاطفال والرجال المسلمين في العراق تثير قلقا عميقا في نفوس الامة الايرانية».

ودعا الموقعون الى «وقف فوري لاطلاق النار والرحيل السريع للقوات الامريكية من المنطقة».

وتظاهر العديد من النواب المتشددين ضد الولايات المتحدة في البرلمان مرددين هتافات مثل «الموت لامريكا» و«الاسلام سينتصر».

وفي الوقت الذي استؤنفت فيه المناقشات حول ميزانية العام المقبل، قاطع احد النواب الجلسة وهتف «في الوقت الذي تدوس فيه اقدام الاستعمار صدور مسلمي الشرق الاوسط نريد ان نظهر للعالم موقفنا الفوري ونكسر الصمت المفروض علينا».

وصرح نائب رئيس البرلمان، محمد هاشميان، احد زعماء الجناح المتشدد في النظام «ان جميع مشاكل الامة الايرانية تأتي من الشيطان الاكبر، واليوم نحن نشعر بالحزن الشديد لهذه الامة العراقية».

وطالب القادة الايرانيون بـ «دعم امة العراق المستضعفة» مضيفا «نحن لا نتكلم عن صدام حسين بل نقصد الامة العراقية».

في مواجهة الحرب في الخليج

تنسيق فلسطيني - يمني لتحديد موقف عربي

● تونس - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اليمني علي عبدالله صالح قررا «العمل بصورة مشتركة من اجل تحديد موقف عربي في مواجهة التطورات الخطيرة في الخليج».

وقالت الوكالة ان عرفات وصالح تبادلا حديثا هاتفيا امس حول «الوضع المتفجر في الخليج الذي نجم عن اعتداء القوات المتعددة الجنسيات على العراق». واضافت انهما اكدا «ضرورة وجود موقف عربي من هذا النوع لردع العدوان الذي يقوم به التحالف».

بدعوة من الحزب الشيوعي والحركات اليسارية

الاف الفرنسيين يتظاهرون مرددين «اوقفوا المجزرة بحق الشعب العراقي»

● و «ميتران مجرم» و «بوش مجرم» ●

● باريس - و.ص.ف - تظاهر نحو ١٥ الف شخص، الليلة الماضية، في باريس احتجاجا على الحرب في وقت قامت تظاهرات سلمية اخرى في مدن فرنسية مختلفة.

وتجمع المتظاهرون خصوصا بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب الخضر وحركات يسارية ورددوا شعارات منها «اوقفوا الحرب» و«اوقفوا المجزرة بحق الشعب العراقي» و«ميتران مجرم» و«بوش مجرم».

وجرت مسيرات اخرى في مدن فرنسية مختلفة خصوصا في ليون (وسط فرنسا) حيث تظاهر الاف من الاشخاص.

تحت شعار «الامريكيون قتلة الشعوب»:

اربعون الف شخص يتظاهرون في اثينا

● اثينا - «و.ص.ف» - تظاهر عشرات الاف الاشخاص، بعد ظهر أمس (الخميس)، في شوارع وسط اثينا تلبية لدعوة حركات دعاة السلام اليونانية والاتحادات النقابية اليسارية الرئيسية احتجاجا على الحرب في الخليج.

وقدرت مصادر صحفية متطابقة عدد المتظاهرين بنحو اربعين الفا، وقد تجمعوا امام مكتب الامم المتحدة والبرلمان وهم يهتفون شعارات معادية للحرب وللقوات الامريكية. ومن هذه الشعارات «لا نريد مزيدا من الدماء من اجل النفط» و«كم برميلا من النفط تساوي حياة انسان» و«لا لحرب النفط» و«الامريكيون قتلة الشعوب».

وطالب المتظاهرون الذين كان يمسك بعضهم باغصان الزيتون بانسحاب الفرقاطة اليونانية «ليمنوس» التي تجول حاليا في جنوب البحر الاحمر من القوة المتعددة الجنسيات.

وفق تقديرات رئيس هيئة الاركان الفرنسي

الطيران العراقي تكبد نحو ٥٠٪ من الخسائر!

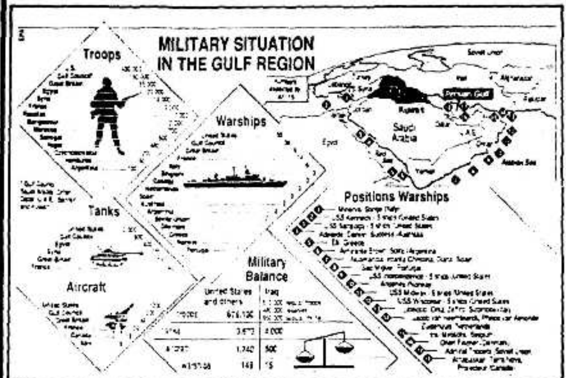
● باريس - و.ص.ف - اكد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الفرنسية، الجنرال موريس شميت، مساء أمس (الخميس)، لاذاعة «اوروبا - ١» الخاصة ان ائتلاف الحلفاء «الحق اضرارا بالطيران العراقي بنسبة ٥٠ في المئة منذ اندلاع الاعمال العسكرية».

وقال ان ما تبقى من الطيران العراقي بات على الارجح مسمرا في الارض. وكشف بالتالي ان «طائرات قليلة جدا حلقت للمواجهة وهي كانت حوالي ١٥ مع هبوط الليل» وقد «اسقطت اثنتان منها».

واضاف «لا تزال هناك مدارج للطيران لكننا لا نملك أية معلومات حول عمليات اقلاع للطائرات الحربية العراقية منذ طلوع النهار».

ورأى الجنرال شميت انه لا يتوجب الالتزام بأية «هدنة عسكرية» في هجوم القوات الحليفة.





● رسم بياني يوضح انتشار القوات المتواجهة في الخليج. (صورة من و.ص.ف)

● نيقوسيا - و.ص.ف - يتواجد الان، وبعد اندلاع الحرب في الخليج فجر أمس الخميس، ١,٢٤ مليون جندي في المواجهة ٥٤٠ الفا منهم عراقي على جانب و٦٤٠ الفا في قوات الولايات المتحدة وحليفاتها على الجانب الاخر من الحدود بين السعودية من جهة والعراق والكويت من جهة اخرى.

وينتشر الان على الجبهة ٤٣٠ الف جندي امريكي و٢٧٠ الف جندي آخر في القوة المتحالفة مع أخذ التعزيزات المتوقعة في الايام المقبلة.

وتتألف القوة المتحالفة من قوات من ٢٧ دولة موزعة على ثلاث دول عربية وخمس اسلامية واحدى عشرة دولة غربية ودولتين من اوروبا الشرقية (بولندا وتشيكوسلوفاكيا)، اضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة).

وفي ما يلي توزيع القوات المتواجهة:

العراق:

● يبلغ عدد القوات العراقية على الجبهة من (٥٤٠) الف جندي، حسب وزارة الدفاع الامريكية، فيما تؤكد بغداد انها تنشر ٦٠ فرقة أي ما يراوح بين (٦٠٠) الف و(٧٥٠) ألف جندي على الجبهة الجنوبية (جنوب العراق والكويت).

وهذه القوات العراقية مجهزة، حسب «البنتاغون»، بثلاثة آلاف قطعة مدفعية واربعة الاف دبابة و٢٧٠٠ ناقلة جند وعربة مدفع. ويتألف سلاح الطيران العراقي من (٧٠٠) طائرة مطاردة و(٢٥٠) قاذفة.

القوة الاجنبية المتحالفة:

١ - الولايات المتحدة - تتألف القوة الامريكية من ٤٣٠ الف جندي، بينهم ٣٠ الف جندية من أسلحة البر والجو المتمركزة في الاراضي السعودية، ومن خمسين سفينة حربية وثلاث حاملات طائرات تبحر في الخليج والبحار المجاورة. وهذه القوات مجهزة بألف دبابة وألفي ناقلة جند و١٥٠٠ مروحية وأكثر من ١٣٠٠ طائرة. وتتجه ثلاث حاملات طائرات اخرى مع مجموعاتها القتالية (بين ٣٠ و٥٠ سفينة حربية) الى الخليج.

٢ - بريطانيا - ينتشر ٣٥ ألف جندي بريطاني على الجبهة قبل (١٥) كانون الثاني الحالي. وهذه القوة البريطانية مجهزة بـ (٤٥٥) مدرعة بينها (١٦٣) دبابة ثقيلة و(٦٤) مدفعا من عيار ١٥٥ ملم و(١٢) بطارية صواريخ مضادة للطائرات. وتتشكل القوات البحرية البريطانية نحو (٢٠) وحدة مجهزة بنحو (٧٠) مطاردة قاذفة (عدد منها متمركز في البحرين وبنحو ٤٠ مروحية).

٣ - فرنسا - ينتشر في الخليج في ١٥ كانون الثاني نحو (٢٠) الف جندي فرنسي ينتشر (١٠) الاف منهم الان في السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة و(٢٤٠٠) منهم على متن (١١) سفينة في الخليج والبحر الاحمر وبحر عمان ويتمركز اربعة الاف منهم في جيبوتي، على مدخل البحر الاحمر. ووصل قبل ١٥ كانون الثاني (٣٣٠٠) جندي اضافي وهذه القوات مجهزة بـ (١٦٠) مصفحة (١٨٠ اخرى في طريقها الى الخليج) و(١٨) مدفعا من عيار ١٥٥ ملم و(١٢٠) مروحية قتال و(٦٠) مطاردة قاذفة.

٤ - سيرتفع عدد القوات الكندية في منطقة الخليج بعد وصول التعزيزات الى (١٨٣٠) جنديا مجهزا بثلاث سفن حربية و(٢٤) مطاردة قاذفة متمركزة في قطر.

٥ - ايطاليا - (٨٥٠) جنديا على متن خمس سفن حربية.

٦ - اسبانيا - (٥٠٠) جندي على متن فرقاطة وحراقتين.

٧ - هولندا - (٤٠٠) جندي على متن فرقاطتين.

٨ - بلجيكا - (٤٠٠) جندي على متن اربع سفن.

٩ - اليونان - (٢٠٠) بحار على متن فرقاطة في البحر الاحمر.

١٠ - استراليا - (٦٠٠) بحار على متن ثلاث سفن حربية.

١١ - الارجنتين - (٣٠٠) جندي على متن سفينتين حربيتين.

١٢ - تشيكوسلوفاكيا - وحدة عسكرية من (١٧٠) جنديا متخصصين في الحرب الكيميائية.

١٣ - بولندا - تتجه الان سفينتا مستشفى الى الخليج ويوجد الان فريق طبي من (١٣٠) شخصا في السعودية.

١٤ - مصر - (٣٥) الف جندي اضافة الى كتيبة من (٦٠٠) مظلي في ابو ظبي مجهزين بدبابات وقطع مدفعية مضادة للطائرات.

١٥ - سوريا - نحو (٢٠) الف جندي و(٣٠٠) مصفحة في السعودية و(٨٠٠) جندي في الامارات العربية المتحدة.

١٦ - المغرب - (١٢٠٠) جندي في السعودية اضافة الى خمسة الاف جندي في ابو ظبي بموجب اتفاقات دفاع.

١٧ - باكستان - سيرتفع عدد القوات الباكستانية في شمال السعودية الى (١٠) الاف جندي.

١٨ - بنغلادش - اكثر من (٢٥٠٠) جندي شمال السعودية.

١٩ - السنغال - (٥٠٠) جندي في السعودية.

٢٠ - النيجر - (٥٠٠) جندي في السعودية.

٢١ - سيراليون - (٢٠٠) جندي في السعودية.

٢٢ - السعودية - تتألف القوات العاملة تحت العلم السعودي من (٦٧٥٠٠) جندي في الجيش السعودي ونحو أربعة الاف جندي كويتي تمكنوا من مغادرة الامارة بعد الثاني من آب وقوة من (١٠) الاف جندي مؤلفة من قوات من الدول الست في مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت وقطر وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة).

وتضم القوات المسلحة في دول الاربع الاخيرة نحو ٦٠ الف جندي.

وتجدر الاشارة، اخيرا، الى ان ٤٢ طائرة مقاتلة (بلجيكية والمانية وايطالية) تنتشر في اطار قوة التدخل السريع لحلف شمال الاطلسي في قاعدة «ارهتش» في شرق تركيا على بعد ٤٥٠ كم من الحدود العراقية. وستنشر بلجيكا وهولندا ايضا في تركيا بطاريتي مدفعية وصواريخ ارض/ جو من طراز «باتريوت» والجنود العاملين على هذه الاسلحة.

الاردن، قيادة وحكومة وشعبا، يدين الهجمة الوحشية على العراق

● عمان - «و.ص.ف» - اكد متحدث رسمي، امس الخميس، ان الاردن «دان الهجمة الوحشية ضد العراق الذي «كان دائما المسارع الى نجدة اشقائه العرب ودفع ضريبة الدم والتضحية دون تردد في كل المعارك التي فرضت على الامة العربية».

واشار المتحدث الرسمي الاردني الى ان «الاردن، قيادة وحكومة وشعبا، يستنكر ما وقع من هجمة وحشية ضد بلد عربي وشعب عربي مسلم كان دائما المسارع الى نجدة اشقائه العرب».

واوضح انه «سيحمل كل من شارك في ذلك مسؤوليته امام الله والناس والتاريخ تجاه استهداف تحطيم قوة عسكرية وعلمية وبشرية عربية».

وقال ملمحا الى المشكلة الفلسطينية ان «الاردن الذي احترم ويحترم قرارات مجلس الامن ويلتزم دائما بتنفيذها يأسف لأن ازمة مشابهة في المنطقة لم تجابه بتسارع القرارات والحصار الاقتصادي والتهديد بالعدوان رغم مرور امد طويل على تلك الازمة وما يترتب عليها من احتلال وتشريد لشعب عربي من ارضه وتراب وطنه».

واخيرا ذكر المتحدث الرسمي بان الاردن حاول، منذ بدء ازمة الخليج «معالجة الاسباب والنتائج المترتبة عليها» ولكن «محاولاته المتكررة قد اصطدمت بالعراقيل من اطراف عدة كان واضحا انها مصممة على خيار الحرب منذ البداية».

تحت حراسة الجيش:

«السماح» باداء صلاة الجمعة، اليوم، في الحرم القدسي الشريف!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث عسكري ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية سوف «تسمح» للمصلين المسلمين باداء صلاة الجمعة، اليوم، في الحرم القدسي الشريف.

واعلن ان الصلاة ستجري «تحت حراسة» قوات «الامن».

الملك حسين يجري اتصالات مع عدد من قادة الدول العربية حول الحرب في الخليج



● الملك حسين ●

● حيفا مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاردني في نشرته المسائية امس ان الملك حسين اجرى اتصالات هاتفية مع عدد من قادة الدول العربية، وتباحث معهم حول الحرب في الخليج.

وقد تكلم الملك حسين خلال هذه الاتصالات مع كل من رئيس اليمن علي عبد الله الصالح والملك حسن ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني عمر البشير والرئيس التونسي زين العابدين ورئيس موريتانيا معاوية ولد سيدي الطايع ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وافاد التلفزيون الاردني ان الرؤساء العرب اتفقوا على مواصلة الاتصالات فيما بينهم.

وكان الملك حسين قد حذر في وقت سابق من يوم امس، لدى اجتماعه مع اعضاء مجلسي الاعيان والنواب في الاردن، من مغبة السير في خطط تقسيم الامة العربية الواحدة. وقال ان ازمة الخليج كانت قابلة للحل السياسي في ايامها الاولى لو قدر لها ان تحل في اطار مساعي الحل العربي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

الجبهة تندد بالحرب الاجرامية الامريكية ضد العراق وتطالب بوقفها فورا!

● حيفا ـ أصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا صباح أمس (الخميس) تددت فيه بالحرب الاجرامية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق وطالبت بوقفها فورا.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن معارضتها الشديدة للحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحليفاتها في الخليج.

● حكام اسرائيل واهمون اذا اعتقدوا بان هذه الحرب تساعدهم على مواصلة التنكر للشعب الفلسطيني وحقوقه وتسمح لهم بتصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني ●

ان الجبهة تقدر ان هذه الحرب من شأنها فقط ان تؤدي الى سقوط الضحايا والى كوارث وسفك دماء، ولا تؤدي الى حل الازمة الحالية. وتعرب الجبهة عن ايمانها بأن حل الازمة يتحقق فقط بالطرق السلمية التي تؤدي الى انسحاب العراق من الكويت، وانسحاب الامريكيين وحلفائهم من المنطقة، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكل شعوب المنطقة.

ويخدع حكام اسرائيل انفسهم اذا توهموا انهم بواسطة هذه الحرب الاجرامية يستطيعون تصعيد احتلالهم وقمعهم للشعب الفلسطيني. ان كفاح الفلسطينيين وانتفاضتهم من اجل تصفية الاحتلال، وتحقيق استقلالهم الوطني، سوف يستمران ويتصاعدان.

ان انصار السلام في اسرائيل مدعوون الى معارضة سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية، والى تصفية الاحتلال، ورفع صوتهم ضد القمع والقتل في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومع سلام عادل اسرائيلي ـ فلسطيني.

٩١/١/١٧

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية القطرية

● جنديان اسرائيليان يصليان قبالة «حائط المبكى» في القدس المحتلة قبل التحاقهما بوحدتيهما القتالية الموضوعة مع سائر وحدات الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب قتالي قصوى على خلفية الحرب في منطقة الخليج.

(صورة من «وص.فـ»)

قيادة الدفاع المدني تدعو السكان الى ملازمة البيوت واتخاذ جانب اليقظة والحذر

* (٢٠٠) الف مواطن يخضعون لنظام «اقتصاد الطوارىء» * الناطق باسم الجيش: ما زلنا نتوقع هجوما عراقيا! * تأجيل جميع مباريات كرة القدم للاسبوع القادم *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قيادة الدفاع المدني، طوال ساعات امس (الخميس)، توجيه نداءات متكررة الى السكان، عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، تدعوهم فيها الى عدم الخروج من منازلهم، وذلك «رغم الانباء الاكيدة تقريبا» عن تدمير الصواريخ العراقية التي كانت موجهة نحو اسرائيل في منطقتي «اتش ٢» و «اتش ٣» الواقعتين على الحدود العراقية الغربية.

واوضحت القيادة في بياناتها: «الحذر واجب. ما زلنا في حالة طوارىء.. ابقوا في منازلكم واستمعوا الى الاذاعة».

ومن جهته، صرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، «لقد توقعنا وما زلنا نتوقع هجوما عراقيا، لا سيما وانه بحوزة العراقيين صواريخ ارض ارض متنقلة لم تنل منها الغارات الامريكية».

ونصح الناطق جميع المواطنين بمواصلة اتباع الاجراءات الوقائية واتخاذ جانب اليقظة والحذر، خاصة وان «التهديد الذي تتعرض له اسرائيل لم يلغ بعد».

وكانت السلطات العسكرية وقيادة الدفاع المدني طلبت من السكان، اثر اندلاع الحرب في الخليج، تحضير الاقنعة الواقية من الغازات وعدم مغادرة منازلهم.

وطلب الناطق باسم قيادة الدفاع المدني، في بيان بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تساهل» عند الساعة ٢,٣٠ من فجر امس (الخميس) «الى المواطنين من قبيل الاحتياط البقاء في منازلهم وفتح الرزم التي تحتوي على الاقنعة الواقية من الغازات وابقائها في متناول اليد، والاستماع الى اجهزة الراديو».

واضاف «على العاملين في الاجهزة الاساسية للدولة والمصالح العامة الذين يخدمون في زمن الحرب التزود خلال تنقلاتهم بالاقنعة الواقية». واوضح انهم «مجبورون على التوجه الى اماكن عملهم بموجب نظام «اقتصاد الحرب» الذي فرض على البلاد»، واوضح ان هذا النظام يشمل حوالي ٢٠٠ الف شخص يعملون خصوصا في شركات الكهرباء والهاتف والمستشفيات واجهزة النقل العامة وتوزيع المواد الغذائية.

واكد المسؤولون العسكريون ان اسرائيل «غير متورطة في المعارك وان الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب قصوى وان العدو يعم البلاد».

وكررت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية باننظام الى السكان ان اسرائيل لم تستهدف حتى الان بأي صاروخ عراقي.

ومن جانبهم، لازم الاسرائيليون منازلهم وقضرا غالبية وقتهم مختبئين في الغرف محكمة الاغلاق، في وقت اغلقت فيه غالبية المحال التجارية ابوابها وتعطلت معظم مرافق الحياة وبدت الشوارع شبه خالية الا من سيارات الباص والتاكسيات التي جابت الشوارع على امل العثور ولو على عدد قليل من الركاب.

هذا واعلن ناطق باسم اتحاد كرة القدم الاسرائيلي عن ارجاء جميع مباريات كرة القدم التي كان من المزمع اجراؤها اليوم ويوم غد في جميع الدرجات وذلك الى الاسبوع القادم. واضاف المصدر نفسه ان استمارات «السبور تووتو» التي تم تسليمها في المحطات ستكون سارية المفعول للاسبوع القادم.



● ما ان دعت قيادة الجيش مواطني اسرائيل الى التزام بيوتهم والتقيد بنظام «اقتصاد الطوارىء» ووضع الكمامات الواقية من الغاز حتى سارع المواطنون في مختلف المدن والقرى الى تجريب تلك الكمامات كما يظهر في الصورة اعلاه التي التقطتها عدسة مصور وكالة الصحافة الفرنسية في القدس.

هرتسوغ وشمير يشيدان بالعدوان الامريكي على العراق



● شمير ●

● هرتسوغ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس، انه متشجع من نتائج الهجوم الامريكي على العراق ـ «عاصفة الصحراء».

واطلع شمير، امس، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ على تطور الاحداث في الخليج، بعد بدء عملية «عاصفة الصحراء».

واعلن ان هرتسوغ يتوقع ان ينهار الجيش العراقي بسرعة!

واعرب عن تقديره للشعب في اسرائيل على تصرفه في ساعة الأزمة وشكل استعداده لساعة الطوارىء.

وطلب رئيس الدولة نقل تقديره للشعب الامريكي وللرئيس جورج بوش.

ورفض هرتسوغ الافصاح عن مضمون لقائه مع شمير.

ارنس يشيد بنتائج العدوان على العراق

مصادر عسكرية: تهديد الصواريخ والطائرات العراقية ليس مستبعدا، بعد، بالنسبة لاسرائيل!

● العراق يمتلك قاذفات باستطاعتها قصف اهداف في اسرائيل والعودة دون حاجة للتزود بالوقود ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشاد وزير «الامن»، موشيه ارنس، أمس بالنتائج الاولى للعدوان الامريكي على العراق، وقال ان «ضربة مكثفة وفاعلة، على ما يبدو، وجهت الى قوات العراق»!

واشاد ارنس بهجوم الطيران الامريكي بشكل خاص على قواعد الصواريخ الموجهة الى اسرائيل. وقال ان العراقيين لم ينفذوا، حتى الان، تهديدهم بمهاجمة اسرائيل ردا على الهجوم الامريكي!

وقال ارنس انه «من السابق لاوانه القول ان الخطر المحدق باسرائيل قد زال». ودعا المواطنين الى اظهار المزيد من رباطة الجأش والثقة بالنفس».

وأكدت وزارة «الامن» مساء أمس، ان التهديد ما زال ماثلا بالنسبة لاسرائيل وان الجمهور مدعو الى الاستمرار في مواصلة اتخاذ جانب الحيطة والحذر.

كما اعلن ان وزارة «الامن» تجري اعادة تقييم للوضع من حين لاخر.

وبحسب المصادر العسكرية الاسرائيلية فان الفرض لا يزال يلف مصير اربعين بطارية صواريخ متحركة قد تكون موجودة في شمال العراق. ويعتقد بان العراق يمتلك عددا من القاذفات من طراز «سوخوي ٢٤»، وانها موجودة في عنابر سرية تحت الارض، وهي ذات القدرة القتالية الفعالة والتي باستطاعتها قصف اهداف في اسرائيل والعودة دون حاجة للتزود بالوقود والتحليق على ارتفاع منخفض جدا.

● موشيه ارنس ●

مردخاي: اسرائيل تملك الوسائل القتالية الكافية للرد على اي هجوم!

● قائد المنطقة العسكرية الوسطى يهدد الاردن من مغبة «اتخاذ أية خطوة ضد اسرائيل» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر الميجر جنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الوسطى في قيادة الجيش الاسرائيلي، بأن لدى اسرائيل «القوات والوسائل القتالية الكافية لمنع أي عدوان والرد على أي هجوم».

واضاف مردخاي ان قيادة المنطقة الوسطى، والتي تشكل اكبر جبهة واكبر عمق مأهول بالتجمعات السكنية، قياسا للقيادات الاخرى، قد «اتخذت كافة الاستعدادات خلال فترة طويلة وقامت بالاجراءات اللازمة ولديها القوات والوسائل الميدانية، واعتقد بأنه لدينا الرد الشافي لاي تطور مستجد».

ووجه مردخاي الذي كان يتحدث في مقابلة خاصة مع اذاعة «صوت اسرائيل»، تحذيرا الى الاردن «الذي يدرك الوضع» من مغبة «اتخاذ أية خطوة ضد اسرائيل»، لا سيما وان هذه الاخيرة «على اهبة الاستعداد لمواجهة كل عدوان محتمل».

وعن نتائج العملية الامريكية العسكرية في الخليج، قال مردخاي: «حسب التقارير الواردة الينا، فان العملية الامريكية كانت ناجحة جدا، وقد حققت معظم الاهداف المرجوة والمحددة، والنتائج تثبت نفسها حتى الان».

ومضى يقول: «اعتقد بأن الامريكان سيواصلون بنفس الاسلوب لشل باقي المنشآت والمرافق العراقية. ومع ذلك فمن الممكن ان تكون هناك مخاطر، لذا فنحن نواصل حالة التأهب والاستعداد، علما بان احتمال تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ قد تضاءل اثر العمليات العسكرية الامريكية. ولكن طالما ان الحرب مستمرة فنحن سنحسن صنعا اذا واصلنا اتخاذ كافة اجراءات اليقظة والحذر».

بينما بيرس ورابين يكيلان المدائح للعدوان الامريكي على العراق:

فايتسمان: بانتهاء حرب الخليج سيزداد الضغط العالمي علينا لحل القضية الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، في حديث للتلفزيون امس ان «الولايات المتحدة احرزت اول نصر» وقال: «ينبغي بالطبع الاشادة به ولكنه لا يزال بحاجة الى استثمار»!

ووصف رابين عملية «عاصفة الصحراء» بانها مؤهلة لان تكون درسا في «علم الحروب»!

ويرى رابين ان بامكان الامريكيين تشويش الاتصالات العراقية خلال ايام عدة من القصف ومن ثم ضرب القوات العراقية في الوقت الذي يرونه الاكثر ملاءمة.

واعتبر رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس ان العملية التي شنها الامريكيون وحلفاؤهم انتهت الى «انتصار كبير»!

وقال بيرس ان «هذا الانتصار ويفتح الطرق امام نظام جديد في الشرق الاوسط يتضمن حل جميع النزاعات الاقليمية».

● فايتسمان: لا مهرب من الحاجة لحل القضية الفلسطينية ●

وأعلن عضو الكنيست عيزر فايتسمان احد قادة حزب «العمل» ووزير «الامن» الاسبق انه يتوقع بعد انتهاء حرب الخليج تصعيد الضغط العالمي لحل القضية الفلسطينية.

وقال فايتسمان، الذي كان يتكلم أمس في مقابلة اذاعية انه يعتقد بان نهاية الحرب ستشهد ارتفاع مكانة الامم المتحدة واصرار العالم على حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي كله.

وقال: «لا اريد ان اخربش على الفرح العام في اسرائيل ولكن الحل للمشكلة الفلسطينية هو باقامة كيان فلسطيني الى جانب دولة اسرائيل».

● فايتسمان ●

الدكتور اماتسيا برعام، الخبير في الشؤون العراقية:

صدام قرر ان لا يبادر العراق للقيام بالضربة الاولى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كتب دافيد رودج، مراسل «جيروزاليم بوست» امس، ان الدكتور اماتسيا برعام، المحاضر في جامعة حيفا والخبير في الشؤون العراقية، قال ان الرئيس العراقي صدام حسين وقع في مأزق حول مسألة القيام او عدم القيام بهجوم وقائي ضد اسرائيل والقوات الحليفة بقيادة الولايات المتحدة في الخليج.

«فمن ناحية ـ قال برعام ـ ان جنرالات صدام يحثونه الان على توجيه ضربة وقائية متزامنة (في وقت واحد) ضد اسرائيل والحلفاء ما دامت لديه الوسائل والفرصة».

واضاف: «من ناحية اخرى اذا شن صدام مثل هذه الضربة فيمكن ان يخسر بالفعل، الحرب النفسية والاعلامية التي هي في نظره تساوي في الاهمية، ان لم يكن اكثر، الحرب العسكرية».

وقال: «من وجهة النظر العسكرية ـ وهذا ما يقوله جنرالاته وما يدركه صدام تماما ـ هو ان يضرب اولا، ولكن مثل هذا الامر سيقضي على كل امل لديه في كسب عطف العالم وخاصة عطف الناس في الغرب».

ويؤكد برعام ان صدام سيحاول، في السيناريو الاخير، ان يظهر الضرر الذي سيلحق النساء والاطفال والشيوخ العراقيين وان يظهر ايضا القوة النارية المدمرة للغرب.

وبالمقابل سيحاول ان يستغل الاصابات الامريكية (التي يتعرض لها الامريكيون) لاظهار، ثمن الحرب في «التابوت العائدين الى الوطن». كما سيحاول صدام باستخدام كلا الاسلوبين ان يولد مشاعر عنيفة معادية للحرب في امريكا والبلدان الغربية وان يخلق «تهشيم المتزامنة».

واضاف برعام: «اذا حافظ صدام على الطريق التي اختطها من قبل فأظن انه سيختار السيناريو الاخير وسيسمح بأن يهاجم العراقيه».

استعدادات واسعة في قرى المثلث لحالات الطوارىء

● مدينة الطيبة تحصل على صفارات انذار بعد ان كانت مرتبطة بقرية «كوخاب يئير» ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبذل السلطات المحلية العربية في منطقة المثلث في هذه الايام جهودا كبيرة في التحضير لحالات الطوارىء التي تنسجم مع الاجواء العامة في البلاد. ولاحظ مراسلنا ان اجواء الاستعداد هذه انعكست في سلوك المواطنين في قرى المثلث، حيث امتنعت الغالبية عن الخروج الى العمل، منذ امس الاول الاربعاء، تخوفا من نشوب حرب، في حين يقوم بعض المواطنين بانهاء استعداداتهم البيتية مثل تخزين الطعام واغلاق الغرف داخل البيوت واقتناء الادوية الضرورية.

هذا وشهدت الايام الثلاثة الماضية نشاطا ملحوظا في جميع قرى المثلث، حيث جرت عملية توزيع الاقنعة الواقية (باستثناء مدينة الطيبة التي وزعت فيها الاقنعة قبل فترة). وفي استطلاع اجراه مراسل «الاتحاد» اتضح ان غالبية السلطات المحلية انهت من عملية توزيع هذه الاقنعة، والتي جرت في معظم القرى بهدوء ونظام.

ومن ناحية اخرى تجري السلطات المحلية في المثلث استعدادات متواصلة للمحافظة على سلامة مواطنيها. ففي مدينة الطيبة جرى مساء يوم الاثنين الماضي اجتماع بين رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، بصفته رئيس لجنة الطوارىء في المدينة، مع السيد سولومون اهرون، رئيس لجنة الطوارىء القطرية، وبحثا سبل تقديم الخدمة للمواطنين في حالة نشوب الحرب. واعلن السيد اهرون انه في حالة الطوارىء بامكان الشخص الواحد استهلاك ما مقداره ٦٠ لترا من المياه. وقد اتفق على ان تزود لجنة الطوارىء القطرية كل شخص بمقدار ١٥ لترا يوميا، اذا تعرضت شبكة المياه للخطر.

هذا واستطاعت بلدية الطيبة الحصول على صفارتي انذار خاصتين بها بعد ان كانت مرتبطة بصفارات الانذار في بلدة «كوخاب يئير» المجاورة. كما اقامت البلدية مركزا للاستعلامات يعمل يوميا لخدمة المواطنين ومساعدتهم.

وفي الطيرة جرى يوم الاربعاء اجتماع بين رئيس المجلس، طارق عبد الحي، واعضاء المجلس، مع مدير مركز شرطة الطيبة، ومدير عيادة صندوق المرضى في القرية، د. حسن مناع، حيث جرى بحث سبل تقديم المساعدة للمواطنين في حالة الطوارىء. واعلن مدير شرطة الطيبة ان الشرطة مستعدة لتلبية احتياجات المواطنين في حالة الطوارىء، ودعا مدير مركز الشرطة المواطنين الى التزام بيوتهم في حالة وقوع حادث والاتصال بالشرطة. واعلن السيد طارق عبد الحي، ان ادارة مستشفى «مئير» في كفار سابا اعربت عن استعدادها لاستقبال جميع الحالات في حالة وقوعها.

وفي باقة الغربية اعلن السيد سعيد درويش، رئيس مجلس باقة، ان المجلس زود سيارات المجلس بشبكة اتصالات لاسلكية وجهزت ثلاث محطات طوارىء، الاولى في المركز الصحي والثانية في عيادة الامومة والطفولة والثالثة في عيادة كوبات حوليم لئوميت. وقد تطوع طاقم من الاطباء والممرضات، من ابناء وبنات باقة للتناوب في هذه المراكز.

وجاءنا من الناطقة بلسان رئيس مجلس زمر المحلي، مها ياسين، ان المجلس اقام لجنة طوارىء برئاسة رئيس المجلس، بادي ياسين، ضمت كوادر عديدة لتقديم الخدمة في شتى المجالات، هي الاستعلامات والصحة والمياه والمؤن والمواصلات والكهرباء والزراعة والتعليم.

ويذكر ان هذه اللجنة تعتمد في تقديم خدماتها على لجنة الطوارىء المركزية. ويسعى المجلس لتزويد هذه الطواقم بلباس خاص يمكنهم من الخروج للمساعدة وقت الحاجة. هذا واصدر مجلس زمر منشورا بهذه الروح وزعه على المواطنين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١/١٨، ما بين غائم جزئيا وغائم، كما يتوقع هطول امطار محلية في شمال البلاد ومركزها، كما يتوقع سقوط الثلج على جبل الشيخ.

«درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح معتدلة الى متغيرة الاتجاهات ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

● أسعار العملات الاجنبية ●

(بنك اسرائيل ٩١/١/١٧)

العملة	يبيع
● دولار امريكي*	٢,٠٣٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠١٠٣ ش.ج
● مارك المالي	١,٣٣٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٨٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٠٩٦ ش.ج
● للمسافرين	٢,١٥٧٥ ش.ج
● اسوة	٢,١٤ ش.ج

دان شومرون في مقابلة «مباط» امس:

الجزء الاكبر من الطيران العراقي مختبىء في هذه المرحلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس اركان الجيش، دان شومرون، في مقابلة تلفزيونية مساء امس، ان الجزء الاكبر من الطيران العراقي ما زال مختبئا في هذه المرحلة. لكنه، اضاف، ان هذا الطيران سوف يباد في النهاية.

وردا على سؤال قال شومرون ان العراق يملك طائرات عسكرية بامكانها الوصول الى مركز اسرائيل والعودة الى العراق، سواء زودت ام لم تزود بالوقود خلال هذه «الرحلة».

وحذر شومرون سكان اسرائيل من ان الخطر ما زال قائما وهان كان يبدي متفائلا. وقال: «يجب الاستعداد لاي احتمال، فان خطر اطلاق صواريخ ارض ارض عراقية لا يزال قائما».

وفي رده على سؤال قال شومرون بان العراق بلاد واسعة، وان «عملية تدمير الطيران العراقي تتطلب وقتا لم يشأ ان يحدده بايام او اسابيع».

وكان شومرون قد بدأ حديثه بالاعراب عن اعجابه وتقديره للعمليات العسكرية والامريكية ضد العراق.

هذا وافاد قائد سلاح الجو امس، بان الطيارين الاسرائيليين على اهبة الاستعداد وانهم جاهزون وقت الطلب!

● دان شومرون ●

خلال اطلاع الوزراء على تفاصيل العدوان على العراق

لا تأكيد على تدمير جميع الصواريخ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، امس اطلاع الوزراء في الحكومة الاسرائيلية على تفاصيل العدوان الامريكي على العراق وتم ابلاغهم بانه من غير المؤكد انه جرى تدمير جميع منصات الصواريخ العراقية.

وقال وزير الصحة ايهود اولمرت بأن هناك ما يبرر التخفيف شعور القلق واضاف انه من غير المؤكد انه قد تم الاجهاز على قدرة العراق لاطلاق صواريخ ذات رؤوس كيماوية كليا.

وكان رئيس اركان العمليات العسكرية الجنرال، زئيف ليفنه، صرح امس، ان الطيران الامريكي هاجم قواعد اطلاق الصواريخ المنشورة في غرب العراق، وتعتبر هذه القواعد الاخطر على اسرائيل.

وقال ليفنه «نعرف ان كل المنطقة تلقت ضربات هجوم امريكي، ونأمل ان تكون هذه القواعد تضررت بشدة وسيتضح بها الامر ان تضرره».